

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية الآداب واللغات  
قسم الأدب واللغة العربية



# مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي  
دراسات لغوية  
لسانيات تطبيقية  
رقم: ت13

إعداد الطالب:  
فرحات سناء

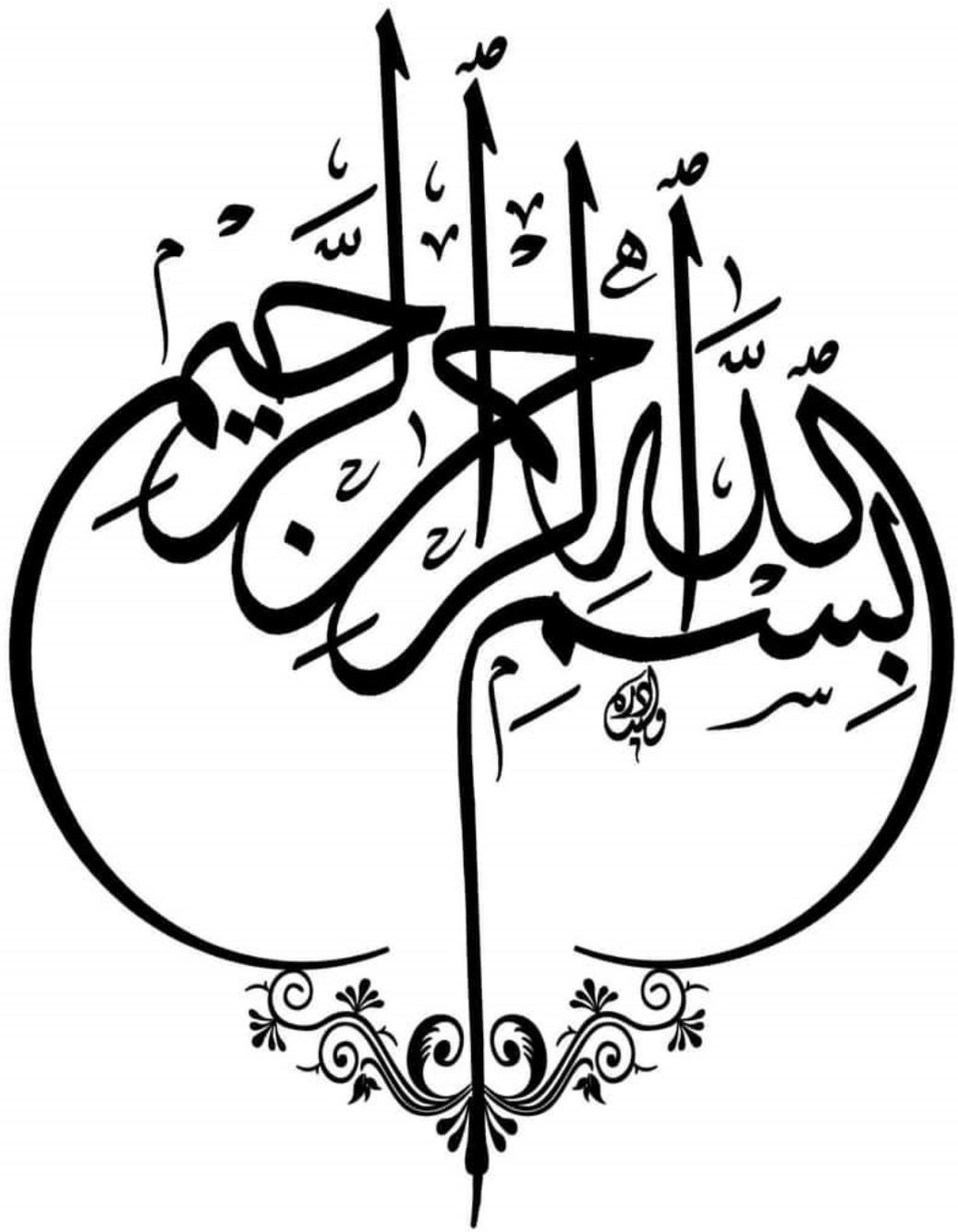
يوم: 01/07/2021

## الابتكارات اللغوية في ظل أزمة كوفيد-19- دراسة معجمية دلالية

### لجنة المناقشة:

رئيس	أ.د. بسكرة	نبيل زياني
مقرر	أ.د. بسكرة	نعيمة سعدية
مناقش	أ.د. بسكرة	مباركة رفرافي

السنة الجامعية : 2020-2021





أول الكلام الحمد لله حمدا كثيرا على نعمه والذي وفقني، فلولا توفيق الله عز وجل وعونه ما كنت أصل إلى ما وصلت إليه ...

وما الإحسان إلا الإحسان ، كل الشكر والامتنان إلى من اثري مشواري الدراسي و العلمي .ولكن المقام يقتضي أن أبدا أولا بالأستاذة الفاضلة والدكتورة الجليلية ، التي كانت ناقدة، وناصحة ، ومعلمة ،فاحتوتني طيلة مشواري الجامعي.

التي تنحني لها الرؤوس خجلا واحتراما وتقديرا

**الأستاذة نعيمة سعدية**

كما أرفع كلمة شكر إلى كل من ساعدني في انجاز هذا البحث : الأستاذ الصحفي من جريد الوسط : أحسن مرزوق، الأستاذ الفنان والرسام : زكرياء دربيخ ، الأستاذ من جامعة الجزائر زيقم عصام ،دون أن أنسى أستاذي الفاضل أنس ملموس من المغرب والإعلامية لينا أبو بكر من فلسطين .





---

## مقدمة



## مقدمة

تعد اللغة الأساس في الاستعمال الإنساني، وهي المحور الرئيس في كل الدراسات والمقاربات وهذا ما أدى إلى تموقعها في كافة العلوم والفنون، والخطابات، كونها أداة بيان كل هذه المجالات الإنسانية العلمية والأدبية، من جهة، وأداة التواصل لكل الناطقين ومستعملي اللغة، الذين يجتهدون في تطويرها، وتمييزها بابتكارات لغوية، تتماشى وطبيعة التطور الإنساني، فهي ظاهرة لغوية عامة يشترك فيها جميع الناطقين، وتتطور بآليات عدة يتم بها ابتكار كلمات جديدة منها: الاشتقاق، والتعريب، والنحت، والتركيب، والاقطاع العجزي، والتقصير، والوضع، والتغير الوظيفي، والتغير الدلالي، والافتراض، إذ تسهم هذه الآليات في خلق سياقات جديدة لغوية تنعكس على تطور المجتمعات برمتها على مستوى العلمي والثقافي والاجتماعي، فإن تطور اللغة شيء طبيعي حتى تواكب مستجدات الحياة تغييرا و تبديلا ونسحا و إضافة.

فقد يشعر الإنسان في أوقات الأزمات بحاجته الملحة إلى استعمال كلمات وألفاظ تساعد على التعبير عن الوضع الجديد أين كان نوعه، وبالتالي فإن أي تغيير يمس مجالات الحياة يتبعه غالبا تغيير لغويا.

أغلب الأزمات التي عرفتها البشرية عبر العصور كانت مصدرا من مصادر الإبداع والابتكار في شتى المجالات، وهي على الرغم مما كانت تخلفه من مآسي وكوارث إنسانية بليغة إلا أنها في الوقت ذاته فتحت آفاقا إبداعية يغوص فيها المبدعون.

بعد سنة وبائية عمت فيها فوضى عالمية إعلامية، اتسمت بالتجاذب الصحي والسياسي والاجتماعي، ظهر على اللغة المستعملة، التي غلب عليها وصف ما يحدث من تعريف وتوصيف تارة، وتخويف تارة أخرى؛ فتأثر التواصل بين الناس تأثرا مباشرا بتلك المصطلحات والعبارات التي ولجت قواميس اللغات، الكل يتكلم بلغة الفيروسات وطريقة



## مقدمة

انتقالها وكيفية الوقاية منها، لتكون أزمة كورونا بمثابة رحم لغوي تولد منه جديد اللفظ، والتعبير، والتركيب، بين إعادة وابتكار وتجديد لما حوته القواميس والمعاجم.

من هنا تأتي أهمية الموضوع في محاولة التعرف على هذه اللغة، وما أحدثته من تغيير على مستوى المفردات ودلالاتها، حيث سمحت الجائحة لنا بمشاهدة ومسايرة التغير اللغوي، وإحاطته بخاصية الابتكار، هذا الأخير الذي طال المصطلحات والاختصارات وإعادة بعث بعض الكلمات إلى الساحة اللغوية، وخلع دلالات جديدة عليها، وهذا ما أدى إلى تحول لغوي ملحوظ حتى في اللهجات ولغة الخطاب اليومي، فكانت الدراسة معنونة ب: الابتكارات اللغوية في ظل أزمة كوفيد-19- دراسة معجمية دلالية.

ويمكن أن نعتبر هذه الدراسة من البحوث الأولى، التي تناولت ظاهرة الابتكار اللغوي في زمنه الفعلي، وكيف أن اللغة العربية استطاعت أن تهضم كل ما هو جديد، لتثبت مدى مرونتها وتكيفها مع أي طارئ و مستجد.

فكان الاعتماد على جملة من الأسباب في البحث منها الذاتي ومنها الموضوعي، ولعل أبرزها الاهتمام الشخصي باللغة الناطقة التي أنتجتها الظرفية العالمية والكائنة بوباء كورونا كوفيد-19، وكذا الكشف عن سمات التجديد والابتكار في هذه اللغة، وانعكاسات هذا التجديد في لغة الإبداع الأدبي.

أما عن الأسباب الموضوعية فكانت أهمها: محاولة تقريب المصطلحات التي سادت في ظل الأزمة ومعابنتها دلاليا ومعجما.

فجائحة كورونا من الأزمات التي مست حياة البشرية وحملت معها ألوان الرعب، والعذاب، والحزن، والظلام، فتغيرت مجرى حياتهم كما قامت باستحداث لغة جديدة يغلب

## مقدمة

عليها الطابع الطبي، فجلبت مصطلحات لم تكن مألوفا لدى الناس لعدم توفر السياق المناسب لها.

وتتعلق إشكالية البحث من محاولة إجابتنا على مجموعة من الأسئلة الهامة وهي كالتالي:

- ما مدى تأثير كورونا على الابتكار في المجال اللغوي؟ وهذا بدوره يطرح عدة أسئلة منها:

- كيف أسهمت الأزمة في إثراء المعجم اللغوي؟

- وما هي آليات توظيف هذا التغيير؟ وما هي مخلفات هذه الأزمة في الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي؟

هناك العديد من الدراسات التي تناولت أثر الجائحة في اللغات الأجنبية وبعضها في اللغة العربية ومنها:

- الدراسة الأولى: لغة كورونا: الابتكارات اللغوية وإثراء المعجم في الأزمات للدكتور صلاح عثمان، تناولت أبرز الابتكارات والإضافات اللغوية المعجمية في دول العالم الناطقة بالانجليزية.

- الدراسة الثانية: عبارة عن معجم حمل عنوان معجم مصطلحات كوفيد-19- (انجليزي، عربي، فرنسي)، من إصدار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حمل بين دفتيه أكثر من 200 مصطلح مرتب ترتيب ألف بائيا.

وللإجابة على هذه الأسئلة ارتأينا له هيكله تقوم على مقدمة وتمهيد وفصل نظري وفصلين تطبيقيين وخاتمة، حيث تناولت المقدمة التعريف بالموضوع وبينت دواعي الاهتمام بالموضوع والإشكالية التي يطرحها، وأوضحت الخطة المنهجية المتبعة لدراسته.

## مقدمة

جاء الفصل الأول معنوناً: الابتكار اللغوي المفاهيم الأولية، وفيه تعرضنا إلى تعريف الابتكار لغتاً واصطلاحاً وثانياً تعريف اللغة لغة واصطلاحاً بعدها الابتكار اللغوي وعناصره ثم مستوياته وكذا المصطلحات القريبة من الابتكار اللغوي لنختم الفصل بمفهوم فيروس كورونا.

أما الفصل الثاني فعنوانه التغير الدلالي للاستعمال اللغوي في ظل كوفيد-19- وقد أردنا أن نحدد فيه تعريف التغير الدلالي ثم مظاهره، بعدها قمنا بتوضيح ذلك في أمثلة تطبيقية للمصطلحات المستجدة، ومدى تطبيق مظاهر التغير من انتقال في المعنى، وفعل التوسيع والتضييق عليها، وحصرتها وتحليلها لغوياً ودلالياً.

وأما الفصل الثالث فجعلنا له العنوان " دلالات مصطلحات كورونا في الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي" ،بدأ الفصل ب :تمهيد بعدها التعريف بوسائل الإعلام ، يليه التعريف بلغة الإعلام ثم التعريف بوسائل التواصل الاجتماعي، يليه الأعمال الأدبية التي تناولت الجائحة من مقامة، وشعر، ومقالة، وكاريكاتير، وأدب السخرية، لنهني البحث بخاتمة لأهم النتائج والتوصيات.

فكان المنهج الوصفي أنسب منهج تماشياً وطبيعة الدراسة مصحوباً بآلية التحليل.

وعن أهداف الموضوع فنحن نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق هدف أساسي يتمثل في الكشف عن تمثيلات انتشار الجائحة ، و مصطلحاتها في الخطاب المكتوب والملفوظ ،و تتبع التطور الدلالي ورصد بعض المظاهر الدافعة للتجديد والتغيير في مرحلة تفشي الوباء. خاصة أكثر هذه المصطلحات تداولاً وكيف تم توظيفها في لغة الأدب والإعلام والفضاء الأزرق.

## مقدمة

---

من بين المراجع التي أثرينا بها الدراسة نذكر: الابتكار تعريفه، وتنميته لحسن الدريني، وكتاب إدارة الابتكار لنجم عبود نجم، وكتاب الابتكار في التعليم والتعلم لآثر كروبي. ولا ننكر ما واجهنا من عقبات وصعوبات، التي تم تجاوزها بفضل الله تعالى وتوفيقه. وفي الأخير كل الشكر للأستاذة المشرفة: الدكتورة نعيمة سعدية التي كانت عوناً وسنداً ومرجعاً فتحملت تقصيرنا، وفتحت لنا كل سبل المساعدة، فكانت نعمة من علم ونور وقُدوة.





---

## الفصل الأول

---



## الفصل الأول: الابتكار اللغوي - المفاهيم الأولية -

تمهيد

أولاً: الابتكار

ثانياً. المصطلحات القريبة من الابتكار

ثالثاً : اللغة

رابعاً: الابتكار اللغوي

خامساً : فيروس كورونا - كوفيد 19

## تمهيد

تعد اللغة كائنًا حيا تنمو وتتطور كبقية الكائنات، متأثرة بالتطورات الحضارية المختلفة مستجابة لجميع متطلبات العصر، مواكبة لكل الأحداث والمتغيرات التي تمس الحياة اليومية ومسايرة للركب التقدمي المتواصل الذي لا يعرف التوقف أو الركود، بل تسير معه جنب لجنب خاصة في وقت الأزمات والأحداث الطارئة والمفاجئة، لتحديث هي كذلك تغيرا يتماشى ومستجدات العصر، ولهذه التغيرات والمستجدات أسباب ووسائل ساعدتها على ذلك ، وهذا ما سنتطرق إليه في بحثنا، ولكن قبل ذلك يجدر بنا أولا وضع المفاهيم الأساسية للبحث تحت المجهر التعريف.

أولاً: الابتكار

كان الابتكار ولا زال موضع اهتمام الأكاديميين والممارسين للغة والعلماء في مختلف المجالات وذلك لما له من تأثير ايجابي على نجاح الفرد في حياته، وما يترتب على ذلك النجاح في تحقيق الكفاءة والفعالية.

فالحديث عن الابتكار في مجال اللغة وما تشهده من تطور يسوغنا أولاً إلى الحديث عن جانب اللغوي للكلمة وتحديد بعض المفاهيم الأساس للابتكار.

(أ) الابتكار لغة:

الابتكار في اللغة العربية هو من الفعل بَكَرَ بَكُورًا: خرج في أول النهار قبل طلوع الشمس، وبادر، ويقال بَكَرَ الشيء وعليه وفيه، أَبَكَرَ بَاكِرَةً بادر إليه، وابتكر: تكلف البكور<sup>1</sup>. أما في لسان العرب بَكَرَ البُكْرَةَ: الغدوة.

وبَكَرَ إلى الشيء واليه، يبكر بكورًا ويبتكرا تبكيرًا وابتكر وأبكر باكره أناه بُكْرَةً<sup>2</sup> والمعنى العام الذي تدخل فيه اشتقاقات مادة بَكَرَ، هو أصل الشيء وبدؤه وهذا ما ورد في مقاييس اللغة لابن فارس<sup>3</sup>.

و الوضع الأولي لهذه المادة: اسم أول النهار (الغدوة) ف: بكر المسافر وأبكر وبكر وابتكر وتبكر خرج في البكرة.

1 إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، اسطنبول، مادة بكر .

2 أبو الفضل جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط1، 1900، ص332.

3 ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مجلد 5، دار الجيل بيروت، ط1، 1941، مادة بكر.

قال ذو الرمة:

خَوْضُ بَرِي أَشْرَفِهِ التَّبَكُّرُ      قَبْلَ انْطِبَاعِ الْفَجْرِ وَالتَّهَجُّرِ<sup>4</sup>

أما في معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب إذا فالابتكار هو الأصالة والاستقلال في إنتاج الموضوع أو المضمون وعكسه محاكاة أو تقليد، ولقد مر تعريف المصطلح في الأدب الانجليزي بأدوار عدة يعرف أحيانا بأنه القدرة الفطرية على إنتاج القدرة الشعرية للترفة بينه وبين المقدرة التي يسيطر عليها العقل و العرف و التقليد، وعرف آونة أخرى بأنه إنتاج أشياء خيالية كانت أو غير قابلة للتصديق، وعني به تارة إنتاج الأدب القصصي أو التخيلي من قصص وروايات للتمييز بينه وبين الحقائق التاريخية، مع أن معنى المصطلح الانجليزي تضمن أصلا إيجاد الموضوع أو المضمون (حتى عن طريق التقليد والاستعارة من الكتاب الآخرين) لأنه استعمل أخيرا ليشير بصفة عامة عن طريق ارتباطه بمدرك الخيال إلى الأصالة والاستقلال لكن لا إلى درجة الإبداع والخلق.<sup>5</sup>

فقد شهد مصطلح الابتكار في اللغة الانجليزية تطورا معناه من القدرة الشعرية إلى إنتاج أشياء خيالية ليصبح بمعنى التفريق بين ما هو واقعي وخيالي ليستقر عند الأصالة و الاستقلال في إنتاج الموضوع أو المضمون ولكن بعيدا عن الخلق والإبداع.

4 عماد طه الراعوش، مبتكرات القرآن الكريم عند ابن عاشور، دراسة نقدية مقارنة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، الرياض، (د.س) ص 44.

5 مجدي وهبه، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان بيروت، ط2، 1964، ص 10.

وفي اللغة الفرنسية ما ورد في المعجم الفرنسي روبرت الابتكار: من فعل ابتكر ونتيجة هذا الفعل هو شيء جديد، والابتكار ترمز ما هو مطابق لذوق العصر ويوضح هذا المعنى أن الابتكار حال مرصود إلى الاستعمالات الحالية.<sup>6</sup>

### ب) الابتكار اصطلاحاً:

يعرف الابتكار حسب المفهوم الشائع والأكثر تداولاً إلى أنه "التوصل إلى ما هو جديد"<sup>7</sup> و أيضاً بأنه "فكرة جديدة أو تعبير جديد بالنسبة للفرد الذي يتبناها"<sup>8</sup>.

أما لو نظرنا إلى تناول هذا المصطلح قديماً فنرى أنه يوجد اهتمام واضح جيد التوثيق يرجع إلى العالم القديم، فقد ركز أفلاطون في كتاباته وحواراته على حاجة المجتمع إلى الأفراد المبتكرين<sup>9</sup> وليس بعيداً عن أفلاطون وأفكاره نجد فونديان يعرف الابتكار "بأنه تبني الأفكار المفيدة وتطبيقها"<sup>10</sup>.

6 عابدي محمد السعيد، الابتكار و الاستراتيجيات الإشهار في رأس المال البشري، حالة المؤسسة الجزائرية، رسالة دكتوراه، جامعة باجي مختار عنابة، 2016/2015 ص 32.

7 نجم عبود نجم، إدارة الابتكار، المفاهيم والخصائص الحديثة، دار وائل للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2003 ، ص12.

8 حداد شفيق إبراهيم، الخدير حمد راشد، الابتكار و الإبداع التسويقي في صناعة الأدوية، دراسة ميدانية عن شركة الأدوية الأردنية، المحلنا الإدارية للعلوم التطبيقية و العلوم الإنسانية، م7، الأردن، ص 204.

9 ارثر كروبي، الابتكار في التعليم والتعلم، دليل إرشادي للمدرسين ومسؤولي التربية والتعليم، ترجمة عبد الحميد أحمد الخوزامي، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2006 ، ص07.

10 محمد عواد أحمد الزيادات، اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2008 ، ص358.

ونجد إبراهيم الديب يعرفه "بأنه تجاوز للخبرات المألوفة والمعرفة السائدة وهو إبحار في عالم المجهول، البكر الذي لم يصل إليه احد بعد ويبدأ بعدم اليقين في نتائجه ثم ينتهي بالنجاح وينتهي بالثقة والاستمرار في إنتاج ابتكارات جديدة"<sup>11</sup>.

كل هذه التعريفات للابتكار تصب في أنه شيء جديد غير مألوف ولا معروف من قبل وأنه يمر بمراحل تبدأ حسب إبراهيم الديب بعدم اليقين في نتائجه يتوسطه النجاح لينتهي بالثقة والاستمرار للابتكارات الجديدة.

أما عبد السلام عبد الغفار فيعلق على مجموعة من تعاريف الابتكار: "أنها تستخدم مفهوم الابتكار استخداما عاما ليشمل جوانب حياة الفرد سواء قيل عنه أن القوة التي تدفع الفرد للاكتساب أو قيل أنه يؤدي إلى تحسين الذات أو تتميتها، وأن الابتكار وتحقيق الذات ينفصلان فهذه التعاريف جميعها تتحدث عن الابتكار كأسلوب من أساليب الحياة يستطيع الفرد عن طريقه أن يعيش وجوده كما ينبغي أن يعيش الإنسان"<sup>12</sup>.

عبد السلام الغفار يرى "أن كل التعريفات التي تحدثت عن الابتكار جاءت شاملة وعامة وتناولت الابتكار كأسلوب من أساليب الحياة، وبالتالي هذه التعاريف التي تناولت الابتكار كأسلوب وهذا يعني أنه يوجد تعريفات أخرى تناولته من زوايا مختلفة".

أما إذا انتقلنا إلى تعريف الابتكار على أساس الإنتاج نجد تعريفا يقدمه روجرز: "أن الابتكار ظهور الإنتاج الجديد نابع من التفاعل بين الفرد و مادة الخبرة".

11 إبراهيم الديب، أسس ومهارات الإبداع و الابتكار، تطبيقاتها في منظومة التربية والتعليم، مؤسسة أم القرى للترجمة و التوزيع المنصورة، 2005، ص81 .

12 سامية منحن، محمد الساسي الشايب، القدرة على التفكير الابتكاري، مخبر علم النفس وجودة الحياة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2015، ص 50.

أما ايلين بيرس : "الابتكار هو قدرة الفرد على تجنب الروتين العادي الطرق التقليدية في التفكير مع إنتاج أصيل وجديد غير شائع لكن تنفيذه أو تحقيقه".

يلاحظ على هذا النوع من التعريفات تأكيد على أهمية توافر خصائص معينة في الإنتاج الابتكاري مثل الجودة والأصالة والواقعية والقابلية للتعميم وإثارة الدهشة وغيرها.<sup>13</sup>

إذن يمكن أن نعرّف الابتكار: "هو قدرة عقلية يحاول فيها الإنسان أن ينتج فكرة، وسيلة، أداة، طريقة لم تكن موجودة من قبل".

فالابتكار قائم -أساسا- على تحويل الأفكار الجديدة والإبداعات والاختراعات إلى أعمال مفيدة ، ومن هنا الابتكار هو تطبيق للأفكار الجديدة التي تحدث تغييرا بسيطا أو جذريا في مجالات الحياة.

### ثانيا. المصطلحات القريبة من الابتكار

عندما نتبعنا دلالات مصطلح الابتكار وجدنا أنها تتداخل وتتألف مع بعض المصطلحات الأخرى.

#### أ- الإبداع

الإبداع في اللغة العربية مصدر الفعل أبداع بمعنى اخترع، وابتكر على غير مثال سابق، يقال أبدعت الشيء ابتدعته استخرجته و أحدثته، فلان بدع في هذا الأمر أي هو أول من فعله فيكون اسم الفاعل بمعنى مبتدع والبديع فعيل من هذا فكان معناه هو منفرد بذلك من غير نظائره.

13 حسيني عبد العزيز الدريني، الابتكار تعريفه، وتنميته، حولية كلية التربية، م 2، جامعة قطر ، 1982، ص163.

وتعرف الموسوعة الفلسفية العربية الإبداع "على أنه إنتاج شيء جديد أو صياغة عناصره موجودة بصورة جديدة في احد المجالات كالعلوم والفنون والأدب"<sup>14</sup>، كما نجده يعرف بأنه "إدخال شيء جديد ومختلف وقد يتمثل في أفكار حول منتجات أو تجهيزات أو حول طرق صنع جديدة"<sup>15</sup> أو حتى ألفاظ وكلمات كما عرفته الموسوعة البريطانية على أنه القدرة على إيجاد الحلول لمشكلة أو أداة جديدة أو اثر فني أو أسلوب جديد.<sup>16</sup>

فهو إذن أفكار جديدة ومفيدة متصلة بحل مشكلة ما، أو تجميع وإعادة تركيب الأنماط قديمة في صورة غير مألوفة، وعلى هذا يكون الإبداع الإتيان بالجديد والمختلف وغير المألوف والمفيد في الحياة.

وفي إطار العلاقة بين الإبداع والابتكار وما يميزهما من الخلط وعدم التفريق الحاصل بينهما نجد أن هناك وصف للعلاقة بينهما، بأنهما يعيدان نفس الشيء حيث عبر عنها عبد الفتاح الصريفي بمعادلة.

الابتكار = الإبداع

ويعرف الإبداع "بأنه تبني فكرة جديدة موجودة"<sup>17</sup> في حين يرى البعض أن الإبداع هو التوصل إلى حل خلاق لمشكلة معينة وأن الابتكار هو هذا الحل<sup>18</sup> وهذا يعني أن الإبداع يعني التوصل إلى أفكار خلاقة بينما الابتكار فهو يهتم بتجسيد هذه الأفكار في الوصل إلى

14 محمد بن عبد الرحيم بن سعود آل ناقور، الإبداع مفهومه، ووسائل تنميته، المجلة العلمية السعودية للتدريس وتطوير الموارد البشرية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (د، س) ص13.

15 بلال خلف السكارنة، الإبداع الإداري، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2011، ص 30.

16 أماني محمد أهل، فاعلية برنامج مقترح لتنمية الإبداع لدى أطفال محافظة غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2009، ص18.

17 محمد عبد الرحمان الصريفي، الإدارة الرائدة، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2011، ص153.

18 نجم عبود نجم، مرجع سابق، ص12.

أفكار مبتكرة يسمى إبداع أما تحويل هذه الأفكار إلى واقع مفيد فيسمى ابتكار<sup>19</sup> ولهذا فهناك علاقة بين الإبداع والابتكار بأن الإبداع هو قاعدة الابتكار أي؛ أنه لا يوجد هناك ابتكار بدون وجود أفكار إبداعية.

### ب: الاختراع:

كلمة اختراع لغة هي كشف القناع عن الشيء لم يكن معروفا بذاته، وبعبارة أخرى هو الكشف عن شيء لم يكن مكتشفاً، وإيجاد شيء ما لم يكن موجود فالاختراع هو جهد بشري عقلي وعلمي.<sup>20</sup>

أما اصطلاحاً فهو كل فكرة جديدة يتوصل إليها المخترع وتسمح عملياً بحل مشكلة تقنية معينة ويكون الاختراع أما منتجا أو طريقة صنع منتج أو تحسين في منتج.<sup>21</sup>

وهناك من يعرفه الاختراع هو الإبداع والابتكار، ولكن يبدو أنه محصور في الجانب العلمي التقني، الذي يمكن لمسه و رؤيته أو سماعه، لذا فإن الاختراع هو نوع من أنواع الفعل الإبداعي الملموس الذي يتميز بتحقيقه للمنفعة الاجتماعية، ومنه فإن الإبداع أكثر شمولية من الاختراع إذ يكون الإبداع في المجال العلمي التقني كما يمكن أن يكون في المجال الأدبي أو الفني أو السياسي و غيرها من المجالات.<sup>22</sup>

19 محمد سليمان، الابتكار التسويقي وأثره على تحسين أداة المؤسسة، ملبنة الحضنة، المسيلة، رسالة ماجستير، جامعة مسيلة، 2006/ 2007، ص 28.

20 المنجد في اللغة والإعلام، بيروت، دار المشرق، ط2، 1982، ص687.

21 جديع فهد النيلة الرشيد، الشروط الموضوعية لبراءة الاختراع في القانون الكويتي، مجلة الحقوق، ع 4، 2005، ص81.

22 غضبان مريم، مساهمة الأسرة في ظهور السمات الإبداعية لدى الطفل، رسالة ماجستير علم النفس الاجتماعي، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2006/2005، ص 34.

وهنا يكون الاختراع مرتبط بالشئ المادي الملموس ، أو إنتاج صناعي جديد أو طريقة صناعة جديدة أو حتى تطبيق لطرق معينة ولكن، مجالها الواقع الملموس الواضح للعيان والذي يرى بالعين المجردة.

و يرى بعض الباحثين والعلماء والمفكرين أن هناك تشابك كبير بين المصطلحين وترابط أسهم في الخلط الحاصل بينهما، فالبعض يرى أنه لا يوجد فرق بين الاختراع والابتكار فهما مترادفان كما يقول محمد احمد عبد الجواد: "أن الابتكار هو القدرة على الاختراع أي أنه لا يمكن أن يكون هناك ابتكار بدون اختراع وفي هذا السياق هناك رؤية لشكل العلاقة بين الابتكار والاختراع أن الاختراع هو تطبيق ناجح للابتكار"<sup>23</sup> غير أن هناك من فرق بينهما بحجة أن الاختراع يرتبط بالتكنولوجيا والتقنيات وتؤثر في المؤسسات الاجتماعية فهو شيء ملموس واضح قابل للملاحظة.

### ج- الاكتشاف:

لغة مشتق من الفعل اكتشف الشيء وعن الشيء أظهره ورفع عنه ما يواريه أو يغطيه<sup>24</sup> أما اصطلاحا فان الاكتشاف يختلف عن الإبداع فهو يدل على اكتساب معرفة جديدة بأشياء كلن لها وجود سابق<sup>25</sup> فالاكتشاف إذا لا يستدعي بالضرورة تأمل وتخيل كما أنه ليس فكرة تتطور لتصبح في النهاية إنتاجا متميزا وإنما يمكن أن يظهر الشيء ويبدو للمرء ليكون مكتشفا فنحن نكشف واقعة موجودة مسبقا ولكنها غير معروفة أي مختفية.<sup>26</sup>

23 محمد سليمان، مرجع سابق، ص 28.

24 المنجد في اللغة و الإعلام ، مرجع سابق، ص 687.

25 زكرياء الشريبي، صادق يسرية، أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي و الإبداع ، دار الفكر العربي، القاهرة ط2002، 1، ص92.

26 غضبان مريم، مرجع سابق ، ص34.

ومن خلال ما سبق فإن الاكتشاف يتحقق من خلال عمليات ذهنية يتم عن طريقها تحليل معطيات أو معلومات موجودة سابقا أو إعادة تركيبها وتحويلها إلى صورة جديدة بهدف الوصول إلى معلومات واستنتاجات غير معروفة من قبل وهو مرتبط بالمعرفة والماديات.

ومن هنا فإن المصطلح الأقرب للابتكار هو الإبداع خاصة إذا ما ارتبط باللغة فنقول ابتكار لغوي أو إبداع لغوي كلاهما يصبان في نفس الخانة وهو التجديد في اللغة ومفرداتها.

### ثالثا : مفهوم اللغة

#### (أ) لغة :

ويطلق لفظ اللغة على اللسان والنطق معا، فقد جاء في لسان العرب في مادة (ل غ و) اللغة: اللسن واصلها لغوة، فحذفوها وجمعوها على لغات كما جمعت على لغوات، ولغوة النطق يقال هذه لغوتهم التي يلغون بها أن ينطقون بها.<sup>27</sup>

وقيل مصدرها اللغو وهو الطرح، فالكلام لكثرة الحاجة إليه يرمى به<sup>28</sup> يقال: لغا في القول أي اخطأ وقال باطلا ويقال لغا فلان لغوا الأخطاء وقال باطلا.

واللغا ما لا يعتد به، يقال تكلم باللغا و لغات و يقال سمعت لغات: اختلاف كلامهم، و اللغو ما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يصل منه على فائدة ولا نفع والكلام يبر من اللسان ولا يراد معناه.<sup>29</sup>

27 ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، مادة (ل غ و) ص 251.

28 محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد المجيد قطاش، دار الكويت، ط2، 1422، ص 462 .

29 معجم الوسيط، مرجع سابق، ص 138 .

أما الجوهري في صحاحه: لغا يلغوا لغوا أي: قال باطلا يقال لغوت باليمين، ونباح الكلاب لغوا أيضا.<sup>30</sup>

ومن خلال هذه التعريفات اللغوية التي وردت في تعريف اللغة نجد أنها تشير إلى الكلام والأصوات التي ينطق بها اللسان وهي كل ما يتواصل به الإنسان.

### ب) اللغة اصطلاحاً:

اختلف الباحثون القدامى وحتى المحدثون في تعريف اللغة ووضع مفهوم محدد لها وأشهرها ما ذكره ابن جني في قوله: "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"<sup>31</sup>.

فإن ابن جني يعرض في تعريفه الموجز وظيفة اللغة في المجتمع حين تعبر عن آراء كل قوم وأغراضهم وشؤونهم الحياتية، وبالتالي فاللغة لها علاقة بالجماعة وليس الفرد وحده فهي لا تكون إلا حيث يكون المجتمع.

أما ابن خلدون فيعرفها بقوله: "اعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة المتكلم فلا بد أن تصير ملكه مقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحهم"<sup>32</sup>.

هنا يتضح لنا أن اللغة هي عبارة عن قدرة ذهنية تتكون من مجموعة المعارف اللغوية بما فيها المعاني والمفردات والأصوات والقواعد التي تنظمها جميعاً والتي تتولد وتنمو في

30 الجوهري، الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ج6، دار العلم للملايين، بيروت، 1979، ص2483.

31 ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت ص87 .

32 محمد مصطفى أحمد يونس، لغة الطفل، رسالة ماجستير ، دراسة تطبيقية على أطفال الرياض المرحلة الابتدائي، جامعة الفيوم، 2010، ص6.

ذهن الفرد الناطق للغة أو مستعملها، فتمكنه من إنتاج عبارات لغته كلاما أو كتابة كما تمكنه من فهم ما ينتجه أفراد مجموعته من العبارات.<sup>33</sup>

أما سوسير فيرى: "أن اللغة ظاهرة اجتماعية وهي مشتركة بين أفراد المجتمع اللساني"<sup>34</sup>، ومنه فإن اللغة سلوك اجتماعي ووظيفتها الأساسية هي التعبير والاتصال مع الآخرين للتفاهم.

وفي موضوع آخر نجد أن دي سويسر يعرف اللغة بقوله: "اللغة نظام من العلامات يرتبط بعضها ببعض....."<sup>35</sup>، يفهم من هذا التعريف أن اللغة مجموعة من العلاقات ولا يمكن دراستها إلا من حيث أنها تعمل ضمن مجموعة.

لنرى نعوم تشومسكي يعرفها بأنها "مرآة الفكر فهي نتاج الذكاء الإنساني خلق عند كل فرد بواسطة عمليات تقع في خارج متناول الوعي والإرادة"<sup>36</sup>.

فاللغة عنده مهياة فطريا فالإنسان مزود بالكفاية العقلية التي يمكنه من تأدية السلوك اللغوي إلى جانب امتلاك قدرات أخرى مميزة قادرة على اكتساب اللغة من المحيط الخارجي".<sup>37</sup>

33 محمد مصطفى أحمد يونس ، مرجع سابق، ص7.

34 فرديناند ديسوسير، محاضرات في علم اللسان العام، تحقيق: عبد القادر القرني، إفريقيا الوسطى، المغرب، ط2، 2008، ص30 .

35 نادية رمضان النجار، اللغة و علم اللغة قديما وحديثا، نقلا عن دي سوسير علم اللغة، تر: مالك مطلب، بيت الموصل للطباعة والنشر، 1988، ص27.

36 عبد الرحمان الشيخ، عبد الحليم بويان، اكتساب اللغة عند الطفل بين تشومسكي وجان بياجيه، دراسة مقارنة، مذكرة ماستر تخصص تعليمية اللغات، الجامعة الإفريقية دارية، ادرار، 2019، ص 17.

37 المرجع نفسه، ص 18.

كما يعرفها في موضع آخر: "ملكة فطرية عند المتكلمين بلغة ما، لتكوين وفهم جمل نحوية"<sup>38</sup>

فالقدره والأداء عند التشومسكي تمثل المعرفة اللغوية التي يولد بها الطفل، وأن أهم مقومات القدرة هي معرفة الفرد بالقواعد النحوية التي تربط المفردات ببعضها البعض في الجملة في اللغة مجموعة لا متناهية من الجمل وهي أصوات دلالية كما أنها ميزة الإنسانية منظمة ضمن قواعد.

فبلوم فيلد عرف اللغة بأنها: "الكلام (الأصوات) الخاصة التي يلفظ بها الإنسان... فالبشر يتكلمون لغات متعددة...، كل طفل ترعرع في مجموعة بشرية يكتسب هذه العادات الكلامية في سن حياته الأولى".<sup>39</sup> الملاحظ من هذا التعريف أنها عادة كلامية يؤثر فيها مثير فهي إذن استجابة كما أنها ميزة إنسانية يختص بها الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى.

يمكن تلخيص تعريف اللغة كما ذكرها الدكتور محمد علي الخولي:

- اللغة نظام اتصال بين الطرفين.
- اللغة نظام لتبادل مشاعر والأفكار بين الناس.
- اللغة وسيلة للتعبير عن الحاجات والآراء والحقائق بين الناس.
- اللغة نظام اعتباطي لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء الجماعة اللغويين المتجانسة.<sup>40</sup>

38 حلمي خليلي، اللغة والطفل في ضوء علم اللغة النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، 1986، ص48.

39 نادية رمضان مختار، مرجع سابق، ص 23.

40 محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 1993، ص 14.

ولعل هذه التعريفات تعد ملخص ما جمع من تعريفات اللغويين المحدثين للغة ومن خلال هذا كله يمكن التوصل إلى أن اللغة نظام يعني بالتزامن اللفظي أو الصوتي وعلى غير نظام لا يسمى لغة.

#### رابعاً: الابتكار اللغوي

بما أنه لا يوجد فرق جوهري بين مصطلح الابتكار والإبداع في بحثنا هذا سوف نأخذ المصطلح كما هو واستعمالنا للمصطلحين مرتبط بما يستسيغه كل مرجع في استعمالاته فتارة الابتكار اللغوي وأخرى الإبداع اللغوي، إذ أننا سنقوم باستعمال المصطلحين لأنهما تقريباً يصبان في نفس المعنى.

تساعد اللغة المتكلم على التفاعل مع الغير، وعلى التعبير عن نفسه، نقل أفكاره إلى من حوله كما تزيد من قدرته على الاستطلاع والاستفسار والكلام والسؤال فهناك ارتباط كبير بين نمو اللغة و نمو التفكير، إذ أن المعاني التي تمثلها الكلمات هي المادة الخام التي يستخدمها الطفل في عملية التفكير بصورها المختلفة .

في حين أن الإبداع عملية عقلية في المقام الأول، فالكلمة عامل مؤثر جدا في التربية العقلية، فلغة الكلام تحفز وتبلور القدرة على الملاحظة والتحليل والمقارنة بالإضافة إلى أن اللغة هي الوسيلة التي يتم عن طريقها نقل الثروة الثقافية إلى الأجيال الجديدة التي تقوم بدورها في تنميتها بمساهماتها الخاصة.<sup>41</sup> وعليه فإن تنمية الإبداع اللغوي لدى المتعلمين

41 محمد رشدي وآخرون، الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية و التربية البدنية، مطابع سجل العرب، القاهرة 1984،

يسهم بدرجة كبيرة في تنمية تفكيرهم بل يجعل هذا التفكير إبداعيا مبتكرا بحيث أنه كلما زاد الإبداع اللغوي زاد الإبداع عموما في شتى المجالات.<sup>42</sup>

ومن خلال هذا كله يمكننا أن نضع تعريفا للابتكار اللغوي كما عرفه جود: " بأنه عمليات عقلية تضمن المرونة والأصالة والطلاقة".<sup>43</sup>

كما يعرفه حسن شحاتة و زينب النجار " بأنه قدرة العقل على تكوين علاقات جديدة تحدث التغير في الواقع والمبدع هو المغير للثقافة وهو المحول الذي تدور عليه مهارات التفكير".<sup>44</sup>

ومن خلال ما سبق نلاحظ أن الفرد لكي يكون مبدعا لابد أن يكون يملك من الطلاقة التي تساعد على إنتاج أكبر قدر ممكن من الكلمات والألفاظ إلى جانب تمتعه بالمرونة حتى يستطيع أن يغير وجهته الذهنية عند حدوث أي معوقات أو أزمات أو متغيرات وتحقيق الأهداف الموضوعية مسبقا وهو بذلك يحقق الأصالة.<sup>45</sup>

42 فتحي علي يونس خاطر وآخرون، أساسيات تعليم اللغة العربية و التربية البدنية، دار الثقافة، القاهرة ، 1980 ، ص150.

43 أحمد السيد أحمد فرج، فاعلية استخدام المدخل الوظيفي في تنمية بعض المهارات الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ص 873.

44 أحمد السيد أحمد فرج، فاعلية استخدام المدخل الوظيفي في تنمية بعض المهارات الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، القاهرة، ( دس)، ص874.

45 رانيا قادري، أحمد مرجان، مقومات الإبداع لدى طلبة الجامعة، دراسة نظرية، مجلة كلية التربية، العدد10، جامعة بورسعيد، يوليو 2011، ص 836/837.

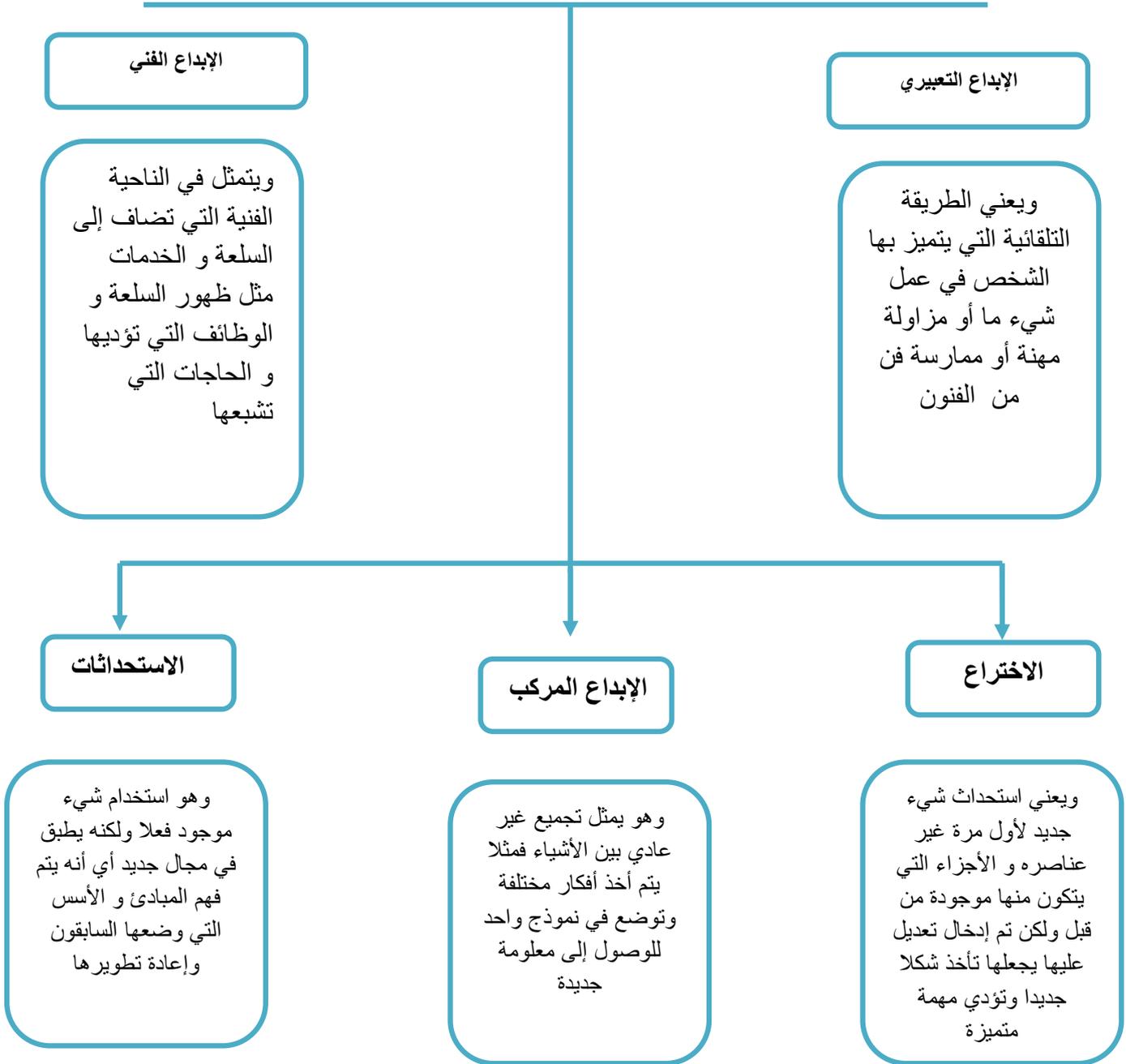
### 1) مستويات الابتكار:

ولقد أدى التعدد والتباين في تعريف الابتكار إلى وضع عدد من المستويات من قبل بعض العلماء أمثال تايلور الذي وضع خمسة مستويات وهي:<sup>1</sup>

- الابتكارات تعبيرية: أي التعبير الحر المستقل الذي لا يكون للمهارة أو الأصالة فيه أهمية مثل رسوم الأطفال التلقائية.
- الابتكارية الإنتاجية: أي المنتجات الفنية والعلمية التي تتميز بمحاولة ضبط الميل إلى اللعب الحر و بمحاولة وضع أساليب تؤدي إلى الوصول إلى كلمات كاملة.
- الابتكارية الإختراعية: ويمثلها المخترعون والمكتشفون الذين تظهر عبقريتهم باستخدام المواد والأساليب وطرق المختلفة.
- الابتكارية التجديدية: التطوير والتحسين الذي تنظم استخدام المهارات الفردية التصويرية.
- الابتكارية الانبثاقية: ظهور مبدأ جديد أو مسلمة جديدة تزهو حولها مدرسة جديدة.

1 حسيني عبد العزيز الدريني، الابتكار، تعريفه، وتنميته، حولية كلية التربية، م 2، جامعة قطر، 1982، ص 163/164.  
ص 163/164.

مستويات الابتكار:



المصدر: سليم بطرس جلدة، زيد منير عبوي، إدارة الإبداع و الابتكار، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع، الأردن، 2006

ص54.

## (2) مكونات الابتكار اللغوي:

الإبداع اللغوي كغيره له مكونات أو عناصر، ويكاد يتفق معظم الباحثين والدارسين في مجال الابتكار اللغوي على أنه يشمل على ثلاث مهارات رئيسية وهي الطلاقة والمرونة و الأصالة كما هو مبين في الآتي:

**1) الطلاقة:** "هي فيض من الأفكار والمقترحات والصور والتعبيرات الملائمة المتداعية التي ينتجها الشخص في فترة زمنية معينة، ومن المفترض أن هذا السبيل من الأفكار والمقترحات سوف تحتوي على عدد من الأفكار الجديدة ويمكن القول أنها القدرة على توليد عدد هائل من البدائل والمترادفات أو الأفكار أو المشكلات وذلك استجابة تداعي ملائمة بمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها".<sup>1</sup>

وقد تم التوصل إلى عدة أنواع للطلاقة منها:

**1 - الطلاقة اللفظية** أو طلاقة الكلمات وتختصر هذه الطلاقة على توليد عدد من الكلمات باعتبارها تكوينات الأبجدية<sup>2</sup>. ويعني قدرة الفرد على استخدام الكلمات شفها وقدرته على استخدام اللغة بمفرداتها وتوظيفها التوظيف الأمثل، وبهذا فان الألفاظ لها أهمية كبيرة في تنمية ثروة الفرد اللغوية وتساعد على نموها اللغوي، كما أنها تُقوِّم

1 ممدوح عبد المنعم الكنانى، سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته، دار المسيرة، عمان الأردن، ط2005، 1، ص 89.

2 حسن زينون : تعليم التفكير، رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص

أسلوبه و تصحح ما لديه من أخطاء لغوية وتؤدي إلى اتساع معجمه اللغوي وتقوي قدرته على التعبير والتحدث<sup>1</sup>.

**2- طلاقة الأشكال:** القدرة على الرسم السريع لعدد من الأمثلة أو التعديلات لمثير بصري على تقديم إضافات على أشكال معينة لتكوين رسوم خفيفة فهي تساعد على التنمية خيالية، الأمر الذي يعمل على تعزيز قوة الذاكرة لديه وهذا يؤدي إلى تفكير الفرد بحيث ينتقل من الخيال البسيط إلى الخيال والتفكير الإبداعي<sup>2</sup>.

**3 - طلاقة المعاني أو الأفكار:** وتشير إلى قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار ذات العلاقة بموقف معين يكون الفرد قادرا على إدراكها ويمكن الإجابة عليها بأكثر من جواب صحيح واحد<sup>3</sup>.

**4 - الطلاقة التعبيرية** هي القدرة على سهولة التعبير والصياغة لأفكار معينة باستخدام الكلمات بحيث يربط بينها ويجمعها جميعا مثلا فمن مع بعضها<sup>4</sup>.

**(2) المرونة:** هي القدرة على إنتاج عدد متنوع ومختلف من الأفكار والاستجابات وتحول من نوع معين إلى التفكير لآخر، وتتمثل هذه القدرة في العمليات العقلية التي من شأنها أن تميز بين الفرد الذي لديه القدرة على تغيير اتجاه تفكيره من زاوية لأخرى عن الفرد الذي يجمد تفكيره في اتجاه واحد<sup>5</sup>.

1 بوبدي الهام ، التفكير الإبداعي، مذكرة ماستر، علوم اللغة العربية، جامعة أم البواقي، 2015/2014، ص13.

2 بوبدي الهام ، مرجع سابق ، ص 14.

3 يوسف قطامي، تفكير الأطفال وطرق تعليمه، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 1990 ، ص 603.

4 بوبدي الهام ، مرجع سابق، ص 15.

5 أبو جاد صالح، تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات، دار الشرق

عمان، الأردن، ط1، 2004 ، ص 16.

فالفرد الأكثر إبداعية يكون أكثر مرونة و يتمتع بدرجة عالية من القدرة على تغيير حالته الذهنية لكي توافق تعقد الموقف للداعي.

(3) الأصالة: هي القدرة على إنتاج أفكار جديدة غير مألوفة قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد<sup>1</sup>.

على هذا القول إن الشخص المبدع شخص ذو تفكير أصيل أي لا يكرر أفكارا محيطة به وبذلك تكون أفكاره جديدة توصف لعدم الشبوع والتقليد وبهذا يكون الفرد قد وظف اللغة توظيفا جديدا وبعث فيها معاني ودلالات جديدة لم يسبقه إليها أحد<sup>2</sup>.

1 حسن زيتون، مرجع سابق، ص 23.

2 بويدى الهام ، مرجع سابق، ص 15.

## خامسا: تعريف فيروس كورونا

سمي الفيروس متلازمة الالتهاب الرئوي التاجي واختصاره العلمي : middle East respiratory syndrome أو ميريـس، عرف أيضا بفيروس كورونا الشرق الأوسط أو فيروس كورونا الجديد أو كورونا نوفل، ويعد كورونا الفيروس السادس من فصيلة الفيروسات التاجية وقد أطلق عليه في البداية عدد من الأسماء المختلفة مثل شبيه سارس السعودي في بعض الصحف الأجنبية، واتفق مؤخرا على تسميته فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الجهاز التنفسي الشرق الأوسط<sup>1</sup> كورونا ميرس متلازمة الشرق الأوسط التنفسية فيروس جديد لم يكن معروفا في السابق ولكنه لم يأتي من فراغ بل كان وراء وباء المتلازمة تنفسية وهو من عائلة الفيروسات التاجية الحادة (سارس) الذي ظهر في الصين عام 2003 ثم انتشر إلى 17 دولة مسببا ذعرا عالميا قبل أن تتم السيطرة عليه بسرعة.<sup>2</sup>

فيروسات كورونا هي مجموعة من الفيروسات التي يمكنها أن تسبب أمراض مثل الزكام والالتهاب التنفسي الحاد الوخيم تم اكتشاف نوع جديد من فيروسات كورونا بعد أن تم التعرف عليه كمسبب لانتشار احد الأمراض التي بدأت في الصين 2019.

1 خليل حلمي سليمان، فيروس كورونا الجديد ، متلازمة الشرق الأوسط التنفسية ، دراسة في الجغرافية الطبية، جامعة الكويت، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الجغرافيا ،2013، ص 5/4 .

2 جمجوم غازي عبد اللطيف، كورونا ميرس و الاستفادة من دروس كورونا سارس، الإعجاز العلمي، اليمنية العلمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، 2014، ص54.

يعرف الفيروس باسم فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا(سارس كوفيد-19) في مارس 2020 أعلنت منظمة الصحة العالمية أنها صنفت مرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19) بجائحة.

ويطلق على فيروس كورونا وإشعارات العام الذي ظهر فيه حديثاً، ومما يدل على أنه ليس جديداً. تم الإبلاغ عنها لأول مرة في ديسمبر 2019 باسم الالتهاب الرئوي بسبب غير معروف تم عزل مدينة وهران في 23 يناير 2020 إلا أنه انتشر في جميع أنحاء العالم في الوقت الحالي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> <https://WWW.MAYOCLIMIC.ORG>



---

## الفصل الثاني



## الفصل الثاني: التغيير الدلالي للاستعمال اللغوي في ظل كوفيد - 19

أولاً: التغيير الدلالي عوامله ومظاهره

ثانياً: مظاهر الاستعمالات اللغوية في ظل أزمة كوفيد - 19 أمثلة تطبيقية

## أولاً: التغير الدلالي عوامله ومظاهره

لقد اقتضت طبيعة الدراسة التطرق بعجالة إلى معنى التغير الدلالي ومظاهره قبل أن نخوض في دلالات الألفاظ المبتكرة في زمن كورونا.

فيعرف التغير الدلالي على أنه: "عبارة عن تركيب وصف يدل على حدث موصوف خال من الدلالة على الزمن، ويطلق هذا المصطلح التغير الدلالي على تغيير معنى الكلمة على مر الزمن بفعل إعلاء وانحطاط أو توسع أو انحصار أو مجاز ونحو ذلك وهذا الجانب من الدراسة الدلالية ينتمي إلى علم اللغة التاريخي"<sup>1</sup>، إذن التغير الذي يصيب دلالة بعض المصطلحات الحديثة هو تغيير في معنى الكلمة وذلك بالرجوع إلى تطورها التاريخي عبر العصور وهذا التغير يكون في مظاهر عدة توسيع، تضيق، انتقال وغيرها، فالتغير الدلالي فرع من فروع الدراسات الدلالية الوثيقة بالمعاجم والاشتقاق وعوامل البيئة والتاريخ وغيرها، من مظاهره المختلفة في كل جانب من هذه العوامل تلمس فيها تغييراً أو تطوراً دلالياً وهذا التغير للمفردات يعد من الحقائق المقررة لدى علماء اللغة المحدثين وتعدد المصطلحات الدالة على طرق التغير الدلالي بينهم.<sup>2</sup>

فالتغير الدلالي لا يحدث وفق قواعد اشتقاقية أو نحوية، بل له قواعد خاصة به والدراسة اللغوية تبحث التغير في الأصوات والصيغ وتكوين الجمل، وتبحث أيضاً التغير الدلالي، وهو تغيير له قواعده التي ينبغي أن توضح هنا العلاقة بين المعنى القديم والمعنى الجديد.<sup>3</sup>

1 فريد عوض جبدو، علم الدلالة، دراسة تطبيقية، مكتبة الآداب القاهرة، 2005، ص 70.

2 محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، (دس)، ص 150.

3 محمود فهمي حجازي، مرجع سابق، ص 150.

إن العوامل الدافعة إلى التغيير الدلالي في اللغة متعددة، ترتبط أساسا بالحاجة الملحة إلى إسعافات لغوية في أداء وظيفتها التواصلية في كل مجالات الحياة كما يقول إبراهيم أنيس: " وهكذا وجدنا أنفسنا أمام ذلك الموج الزاخر من الألفاظ قديمة الصورة جديدة الدلالة مثل المدفع والدبابة والسيارة والقاطرة والثلاجة والسخان والمذياع أو الذبذبات والتسجيل والجرائد والصحف وغير ذلك من آلاف الألفاظ التي أحيها الناس أو يشتقوها وخلعوا عليها دلالات جديدة تطلبتها حياتهم الجديدة".<sup>4</sup>

أما الأسباب الثقافية والاجتماعية تظهر في الوظائف التي تقوم بها اللغة في التعبير عن الدين والصوفية والفكر والمشاعر والتفاهم والتواصل بين الأفراد والجماعات ، وأما لأسباب علمية وفنية وتقنية تتمثل في استخدام كلمات اللغة ونقلها إلى مصطلحات ومفاهيم علمية مجردة في علوم الأدب والفلسفة والاجتماع والقانون و علم النفس والترجمة وما إلى ذلك إضافة إلى ابتكار ألفاظ ومعاني مستجدة تتناسب مع الاكتشافات والاختراعات التقنية الجديدة، ثم أخيرا فان أهم سبب للتطور للغة هو عامل المجاز اللغوي، فيه تنتقل الدلالة من معناها اللغوي الأصلي أو الحقيقي إلى معنى آخر مجازي مستجد يصبح فيه للفظ بعد طول العهد حقيقيا ومجهودا ومألوفا في التداول.<sup>5</sup>

### ثانيا: مظاهر التغيير للاستعمالات اللغوية في ظل كوفيد -19 أمثلة تطبيقية

من خلال ما سبق ذكره في مفهوم التغيير الدلالي وأسبابه نلاحظ أن الكلمة لا تبقى محافظة على معناها كما وضع لها أول مرة في المعاجم والقواميس و إنما تتغير وتتبدل ويستجد معناها فتأخذ أشكالا ومظاهرا مختلفة نذكرها في ما يلي:

4 إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة انجلو مصرية، مصر، 2004، ص50.

5 أبو الفضل عبد الرحيم انكيس، لغة التداول في وباء كورونا ، دراسة في التحول الدلالي وآليات التوظيف، المجلة الدولية لدراسات اللغة العربية و آدابها، م 3، ع 1 ، 2021، ص41.

يقول العالم اللغوي جوزيف فندريس عن مظاهر التغيير الدلالي: "ترجع أحيانا التغيرات المختلفة التي تصيب الكلمات من حيث المعنى إلى ثلاث أنواع: تضيق واتساع وانتقال فهناك تضيق عند الخروج من معنى عام إلى معنى خاص مثل PONDER يبيض وSEVER يفطم TRARE يحلب، وهناك اتساع في الحالة العكسية أي الخروج من المعنى الخاص إلى المعنى العام مثل charche يبحث عن وgogner يبدع triumpher ينتصر، وهناك انتقال عندما يتعادل المعنيان أو إذا كانا لا يختلفان من جهة العموم والخصوص كما في حالة انتقال الكلمة من المحل أو من السبب إلى المسبب أو من العلامة الدلالة إلى الشيء مدلول عليه أو العكس.... الخ"<sup>6</sup>

### 1) توسيع المعنى:

وذلك بأن يكون المعنى القديم منحصرا على لفظ معين ثم يتمدد استعماله مع مرور الزمن ليشمل معاني أخرى، فتوسيع المعنى أن يصبح عددها أكثر مما كانت تشير إليه الكلمة أكثر من السابق، أو يصبح مجال استعمالها أوسع من قبل فمثلا كلمة salovy التي تعني المرتب من أي نوع، كانت في أصلها اللاتيني تعني فقط مرتب الجندي بل إذا تتبعنا اللفظ في تاريخه القديم نجده كان يعني فقط حصة الجندي في الملح.<sup>7</sup>

فمحمل القول إن تعميم الدلالة هو تجاوز الكلمة الحدود المسطرة لها من قبل، أو بالأحرى هو إدراك الخصائص المشتركة بينهما وغض النظر من الفروق الفردية والتعبير عنها بلفظ واحد، كإطلاق كلمة العم من قبل الأطفال على كل رجل في عمر الأب مع أن في الأصل العم هو أخو الأب<sup>8</sup>، وقد جاء هذا المظهر الدلالي في اللغة و يتضح من خلال

6 جوزيف فندريس، اللغة، ترجمة، عبد الحميد الدواخي، محمد القصاص، مكتبة الانجلو مصرية، مصر، 1950، ص256.

2 أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط2، (د سنة)، ص244.

8 فايز داية، علم الدلالة العربي، النظرية و التطبيق، دار الفكر للطباعة و التوزيع، 1996، ص318.

بعض الكلمات التي استعملتها وسائل الإعلام والتواصل والمتحدثين للتعبير عن وباء كورونا وكان أكثرها تداولاً الوباء، الفيروس، المرض، الجائحة، العزلة، الفحص...

سوف نكتفي ببعض أهم المصطلحات المستجدة وعرض دلالاتها الأصلية ودلالاتها الكورونية مع بيان أي مظهر تنتمي إليه توسيع أو تضيق أو انتقال .

في مظهر التوسيع نجد بعض الكلمات المتداولة مثل جائحة البؤرة

### الجائحة:

قبل أن ننتقل إلى دلالة هذه الكلمة الجديدة يجدر بنا أولاً أن نعرض إلى معناها الأصلي في المعجم العربي حيث يقول ابن منظور " الجوحة والجائحة: الشدة والنازلة العظيمة التي تجتاح المال من سنة أو فتنة وكل ما استأصله فقد جاحه اجتاحه، وجاح الله ماله أو اجاحه بمعنى أهلكتها بالجائحة"<sup>9</sup> وفي الوسيط لم يتغير المعنى بل بقيت محافظة على دلالاتها حيث جاء فيه: الجائحة المصيبة تحل بالرجل في ماله فتجتاحه كله"<sup>10</sup>.

والملاحظ أن الدلالة بين لسان العرب والوسيط لم تتغير من حيث الاستعمال في الأوساط الأدبية والاجتماعية.

غير أن هذه الكلمة عرفت تغييراً دلالياً واضحاً في زمن كورونا فأصبح يعبر عنها للدلالة على الوباء فأخذت معاني كلها تصب في خانة واحدة وهي الوباء المعدي أو وباء الخطير.

9 ابن منظور، مرجع سابق، حرف ج، ص 431.

10 الوسيط، حرف ج، ص 145.

الجائحة وباء معدي خطير يؤثر ينتشر على نطاق جغرافي واسع، كذلك تعني وباء سريع الانتشار وخارج المواجهة والسيطرة البشرية .

أما في منظمة الكسور فالجائحة فهي تعني: وباء ينتشر بشكل واسع يجتاح عدة دول أو قارات ويصيب عددا كبيرا من الناس.

فالملاحظ أن كلمة جائحة التي كانت تعني المصيبة قديما قد تغير معناها وأصبحت تعني الوباء، فبتنا نسمع عن جائحة كورونا، الجائحة الخطيرة، وغيرها من المصطلحات والتعبيرات التي وضعت هذه الكلمة في وعاء الوباء الذي انتشر واحتل العالم.

فمن خلال هذا كله نستخلص أنها حافظت على أصولها المعجمية: إحداث أضرار وخسائر مادية على مستوى الفرد والجماعة غير أنها اكتسبت معاني توسعية جديدة: وباء خطير، انتشار واسع، وباء قاتل،...

### البؤرة:

من بين الكلمات التي تم تداولها بشكل واسع في لغة التداول الكوروني كلمة بؤرة وكانت من خلال تعبيرات عدة ومختلفة: بؤرة وبائية، بؤرة جديدة...، فما هي دلالاتها المعجمية القديمة؟ وما هي الدلالة المستجدة؟

الرجوع إلى المعجم نجدها عند صاحب اللسان : بأر الشيء يبأره بأرا كلها، وابتأره كلاهما خبأه ودخره، ومنه قيل للحفرة: البؤرة والبؤرة والبئر والبئيرة على فعيل ما خبيء أو أدخر.<sup>11</sup>

11 ابن منظور، مرجع سابق، حرف ب، ج4، ص37.

ومرورا بمعجم البسيط: فهي الحفرة توقد فيها النار وما يدخر (ج) بؤر، وهي كذلك العدسة وفي علم الطبيعة: نقطة تتلقى أو تتفرق عندها الأشعة الضوئية أو الحرارية أو الصوتية إذ لم يتعرض دونها شيء<sup>12</sup>، وفي الاتجاه نفسه نجد معجم اللغة العربية المعاصرة يزيد دلالات جديدة للمفردة تقترب مما نسعى إليه يقول المؤلف: "بؤرة مفرد: جمع بؤرات وبؤر مركز نقطة التجمع أصبح النادي بؤرة فساد: منبع وكر، وضعه في بؤرة اهتمامه: جعل موضوع رعايته ومحل اعتنائه وتركيزه"<sup>13</sup>.

أما عن استعمالها في زمن كوفيد - 19 أخذت دلالة أخرى فأصبحت تعني مصدر انطلاق وتفشي الوباء في المجتمع.

فالتحول الدلالي من حفرة إلى نقطة ومركز تجمع شيء معين وصولاً إلى مصدر تفشي الوباء، حيث كان التحول الجديد في المعنى واضح، فالتوسع الدلالي الذي آلت إليه الكلمة من معناها الأصلي لتأخذ معنى مغاير جديدة ارتبط بوباء كورونا وانتشاره فأصبحت الكلمة تأخذ سياقات عديدة: ظهور بؤرة جديدة، الإعلان عن بؤرة وبائية، تعلن الوزارة الصحة أن المنطقة بؤرة وبائية ...

## (2) انتقال المعنى:

يقول جوزيف فندريس: يكون الانتقال عندما يتعادل المعنيان وان انتقال المعنى يتضمن طرائق شتى يطلق عليها النحاة أسماء اصطلاحية Netaphore والاستعارة Synecdoque

12 أبو الفضل عبد الرحيم انكيس، مرجع سابق، ص 44.

13 المرجع نفسه، ص 45.

إطلاق البعض على الكل أو Motonymie المجاز المرسل بوجه عام إلى المجاز المرسل بعلاقة التشبيه أو غيره عند عدم وجود اسم للشيء المنقول إليه.<sup>14</sup>

فانتقال المعنى إذا يتضمن طرائق عدة كالاستعارة والمجاز وإطلاق البعض على الكل وغيرها.

ويرجع السبب في انتقال الكلمة من معناها الأصلي إلى معنى آخر، للتغيرات التي تطرأ على الحياة الإنسانية في شتى قوانينها فترقى إلى التعبير عن منتجاتها بواسطة ألفاظ تتناسب والحياة الجديدة، فيكون في البداية في الأشياء المحسوسة ثم يشمل فيما بعد الدلالات المجردة بفعل تطور الفكر الإنساني ورقبه.<sup>15</sup>

و تعتبر اللغة العربية من أغنى اللغات و أكثرها شهرة وتوسعا في استعمال المجاز، فقد وضح ابن جني دور المجاز في اتساع اللغة وحصره في ثلاث وظائف:

✓ **الوظيفة الأولى:** الاتساع ويقصد به زيادة دلالة جديدة على المعنى الأصلي للكلمة (زيادة اسم البحر في أسماء الفرس)

✓ **الوظيفة الثانية:** تعلق الدلالة الجديدة بوجه من الوجوه أو العلاقات بالدلالة الأصلية (جري الفرس + جري ماء البحر = كثرة جريان الفرس)

✓ **الوظيفة الثالثة:** نقل الدلالة من المجرد إلى المحسوس وقد يكون من أجل توضيحها وتقريبها إلى الأذهان (تأكيد قوة جري الفرس بقوة جري ماء البحر).<sup>16</sup>

14 جوزيف فندريس، مرجع سابق، ص 256.

15 خالد فهمي، المعاجم الأصولية، دراسة لغوية في النشأة والصناعة المعجمية، ابنراك للنشر و التوزيع، القاهرة، ص 225.

16 أبو الفضل عبد الرحيم أنكيس، مرجع سابق، ص 46.

كانت آلية المجاز حاضرة بدورها في لغة كورونا حيث استعملت كثير من الألفاظ والعبارات للحديث عن الوباء، وفيما يلي عرض لهذه المصطلحات والعبارات المجازية المختلفة في مجال الحرب مثلا نجد أنها وظفت بشكل كبير عبارات مجازية منها عدو مخفي، محاربة الوباء، فيروس قاتل، العدو المشترك، هاجم الوباء محاربة الوباء.

كل هذه ألفاظ قاتل، عدو، محاربة، هاجم، المحاصرة، ملحمة، معركة، إذا بحثنا عن أصلها اللغوي نجد أنها تنتمي إلى مجال الحرب وقد استعملت في مجال الوباء ولغته لتؤدي نفس الوظيفة اللغوية وهي مواجهة الخطر والتصدي للوباء وذلك لما يتمتع به هذا المرض من قوة وشدة وخطر على البشر.

وكذلك تم استعمال عبارات مجازية كثيرة ذات سياق اجتماعي مثل الأمراض الاجتماعية، الأوبئة الاجتماعية، حلما بعالم جديد، جدار الجهل، أوبئة المجتمع...

كل هذه العبارات توضح بأن الوباء لم يعد يشكل خطرا على المجتمع بقدر ما تشكله مظاهر اجتماعية مثل الفساد، الجهل، السرقة، التي قد تكون اخطر من كورونا وتداعياتها وكأن هذا الوباء فرصة لتطهير المجتمع من الآفات الخطيرة التي تحاصره والخروج من النفق الاجتماعي المظلم إلى النور، وكان هذا الوباء رغم خطورته إلا أننا نربط زوال هذا الوباء وعلاج أمراضه بزوال الظواهر الاجتماعية، التي تعد في نفس خطورة الوباء.

فاستعمال السياقات الاجتماعية الكثيرة ذات الدلالات التوعوية في لغة الوباء كانت لها دلالات مختلفة وعدة كلها خدمة الفرد والمجتمع معا.

### 3) تضيق المعنى:

أو التخصيص وهو أن يكون اللفظ في الماضي دالا على معاني كثيرة فيخصص بدلالة واحدة معينة دون الأخريات ،مثل ذلك كلمة مأتم التي كانت تطلق في الماضي على مجرد اجتماع الرجال أو النساء في مناسبة ما سارة كانت أم حزينة يقول صاحب مختار القاموس: في مادة (أَتَمَ): أتم بالمكان أتما: أقام والمأتم كمقعد، كل مجتمع في حزن أو فرح ولكن الآن تخصصت بالمناسبة الحزينة فقط .

إن ظاهرة التخصيص الدلالي لا تقتصر على لغة دون أخرى وإنما تشمل معظم لغات العالم وذلك نظرا لمتطلبات العصر ومختلف الظروف التي أدت إلى ذلك، فهي بديهية يمكن أن تصيب أي معنى عام وهذا ما عبر عنه السيوطي بقوله: "ما من معنى عام إلا ويتخيل فيها التخصيص"<sup>17</sup>

أما عن الاقتراض فهو مظهر آخر من مظاهر التغير الدلالي فهو موجود وسوف نتعرض لأهم كلمتين ثم استقراضها من اللغات الأجنبية وهي:

### كوفيد - 19

أطلقتها منظمة الصحة العالمية في 11 فيفري 2020 على أعراض يسببه فيروس كورونا المستجد ومظاهر بالحمى ،والسعال، وضيق التنفس، وقد تؤدي الحالات الشديدة من العدوى إلى الوفاة ويشير 19 إلى عام 2019 الذي اكتشف فيه أولى حالات الإصابة.<sup>18</sup>

17 إبراهيم وجدي، بحوث ودراسات في علم اللغة، الصرف، المعاجم، الدلالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص 166.

18 قاموس الكسو : c ص24.

وقد تم اقتراض هذا المصطلح من اللغات الأجنبية وأصبح متداولاً بكثرة ليقى محافظاً على معناه وهو الدلالة على مرض كورونا.

**كوفيد-19 وكورونا** : كلا المصطلحين استعمالاً معاً للدلالة على نفس المرض فنقول كوفيد-19 وكورونا.

فقد جاءت تسمية هذا الفيروس وعائلته بكورونا وذلك من خلال أن يحتوي على رؤوس مدببة تشبه تلك الموجودة على التاج (crown) ولهذا ينعته الكثير من الصحفيين بالفيروسات التاجية.

أما كوفيد-19- ولكونه مستجد فقط نحتوا اسمه من CO وهما أول حرفين من كلمة كورونا corona و vi هما أول حرفين من كلمة فيروس virus، أما 19 فيرمز للسنة التي ظهر فيها المرض 2019.<sup>19</sup>

فكورونا مصطلح يطلق على مجموعة من الأمراض الفيروسية وكوفيد- 19 خاصة بهذا المرض المنتشر حالياً، والمصطلحات من اللغات الأجنبية، فقد ألقت العربية ذلك فهي تتلقى أسماء الأمراض الجديدة غير المعروفة في العربية من الغرب وكما هي دون إدخال أي تغيير عليها.<sup>20</sup>

**الوباء** : تم استعماله أول مرة عندما ظهر المرض في الصين فوصف بالوباء، لأنه كان في رقعة جغرافية معينة هي مدينة ووهان ولكن بعد ما انتشر تم تصنيفه بالجائحة و ذلك الانتشار الواسع و خارج حدود منطقة الوباء، فأصبح يتخطى الحدود ويجتاح الدول،

19 موقع منظمة اليونيسف [www.nnicef.org](http://www.nnicef.org)

20 حميد الزيتوني، معجم كورونا تأصيل المصطلح، خطاب الجائحة رؤى و مقاربات، كتاب جماعي، مؤسسة آفاق، ط 1، المغرب ، 2020، ص221.

فوصف بالجائحة الخطيرة، لانتشاره السريع و الكبير عبر العالم وسرعة انتقال العدوى بين الأشخاص.<sup>21</sup>

الوباء في اللغة يعني المرض ، ثم ضيق معناه أكثر ليبدل على المرض الكثير والمنتشر

فجاء في اللسان: وبئت الأرض توباً وبأً.. إذا كثر مرضها.<sup>22</sup>

لتحمل دلالة اصطلاحية وتصبح الانتشار المفاجئ والسريع للمرض في رقعة جغرافية

ما، فالوباء ظاهرة قديمة عند العرب ويتغير معناها على ما هو مستجد حالياً.

أما المعنى اللغوي الجائحة فهو المصيبة أو الهلاك أو الاستئصال، الآفة التي تهلك

الثمار و الأموال، فيقول ابن منظور : "الجوح : الاستئصال، من الاجتياح، جاحتهم السنة

جوحا... واجتاحتهم : استأصلت أموالهم، وهي سنة جائحة : جدبة"<sup>23</sup>

فقد انتقلت دلالة الكلمة وتوسعت من آفة تقتصر على الطبيعة إلى دلالة أوسع تشمل

كل قادر على فعل الاجتياح و الإهلاك كلها مهما كانت طبيعته.<sup>24</sup>

### الحجر الصحي:

الحجر في اللغة معنى المنع، ويعرف الحجر الصحي بكونه تقييد نشاطات أشخاص

يشتبه في إصابتهم، أو فصل هؤلاء الأشخاص عن غيرهم بطريقة تؤدي إلى الحيلولة دون

21 حميد الزيتوني، مرجع سابق، ص 221.

22 ابن منظور، لسان العرب، مادة وبأ .

23 حميد زيتوني، مرجع سابق، 225.

24 المرجع نفسه، ص 226.

انتشار العدوى، و يستهدف الحجر الصحي الأشخاص الأصحاء الذين لا يظهر عليهم أي أعراض، وقد يكونون من تعرضوا للإصابة فعلا .<sup>25</sup>

ومن خلال هذا التعريف فإن الحجر الصحي يطبق على الأشخاص الذين يشتبه بإصابته لا على الأشخاص المرضى، بل على الأصحاء المحتمل إصابتهم بالمرض سواء القادمين من مكان فيه المرض أم أنهم خالطوا أشخاصا تأكدت إصابتهم.<sup>26</sup>

### الحجر:

بالعودة إلى المعنى الأصلي لهذه الكلمة في المعاجم كلسان العرب نجدها :الْحَجْرُ ساكن مصدر حَجَرَ عليه القاضي، يَحْجُرُ حَجْرًا إذا منعه من التصرف في ماله، و حَجْرُ الإنسان حِجْرُهُ بالفتح والكسر : حضنه، يقال حَجْرُ المرأة وحِجْرُها حضنها والجمع الحجور والحجر بالفتح الكسر الثوب والحضن والمصدر بالفتح لا غير.<sup>27</sup>

ونفس الدلالة نجدها في معجم الوسيط فكلاهما المنع من التصرف في ماله غير أن في زمن كورونا توسع المعنى وأخذ دلالة مغايرة لتدل على :

- الفصل بين فئة من الناس عن الآخرين و تقيد حركتهم بغرض مراقبتهم.
- وقف جميع الأنشطة غير الأساسية والطلب من الموظفين غير الأساسيين العمل من المنزل، إضافة إلى إغلاق المدارس مع الإبقاء على إمكانية مغادرة الأشخاص منازلهم إلا للضرورة.

25 ابن منظور، لسان العرب، مادة حَجَرَ.

26 حميد زيتوني، مرجع سابق، ص 225.

27 ابن منظور، لسان العرب من الانترنت، مادة حجر، ص 882.

فالحجر قديما كان يقصد به المنع من التصرف ليبقى محافظة على دلالة مدة من الزمن غير أن الحاجة والضرورة في زمن الوباء أدت إلى تغيير معناها من المنع والحضن إلى الفصل بين الناس والإقامة الجبرية في المنازل لضمان عدم الاحتكاك والاختلاط لتجنب تفشي المرض أكثر، لتستعمل عبارات أخرى في نفس السياق والمعنى الحجر الصحي، الحجر المنزلي و كلها تدل على الفصل و منع الاختلاط الناس مع بعضهم وخاصة مراقبة المرض منهم.

### العزل الصحي:

العزلة في اللغة بين معاني التنحية والفصل والفرز والأبعاد ، وفي الاصطلاح يعرف العزل الطبي بفصل الشخص المصاب أو الشخص المشتبه في إصابته بمرض كورونا عن الناس بطريقة تحول دون انتشار العدوى، ويكون العزل إما في المستشفى أو في منشأة المخصصة.<sup>28</sup>

### التعقيم :

تتركز معاني مادة عقم في اللغة على الغموض الضيق والشدة واليأس<sup>29</sup> أما في الاصطلاح فالتعقيم عملية تؤدي إلى إبادة البكتيريا وغيرها من الكائنات الحية الدقيقة.<sup>30</sup> الملاحظ أن الكلمة خضعت لتغيير في الدلالة وبالضبط إلى توسيع المعنى لتشمل لا المعاني الجديدة الحالية.

28 حميد زيتوني: مرجع سابق، ص 231.

29 المرجع نفسه، ص 233 .

30 معجم الوسيط ، مرجع سابق، مادة عقم.

و تتم عملية التعقيم باستعمال مطهرات ومحاليل كحولية للقضاء على فيروس كورونا المتواجد على الأسطح بأنواعها وحتى على الأيدي بفركها في بمستحضر يحتوي على مادة الكحول.<sup>31</sup>

### الكمامة:

في اللسان كملت الشيء أي غطيته وهي ما سد به فم البعير، وفي الاصطلاح قريب من ذلك فهي ما يضعه العامل أو الجندي على وجهه اتقاء الغازات السامة أو غيرها من الروائح أو الفيروسات.<sup>32</sup>

أما الوسيط كمامة: الكمام وعاء طلع و غطاء النور و ما يجعل على أنف الحمار أو البعير لأن لا يؤذيه الذباب جمع كمام.<sup>33</sup>

وقد استعملت أيضا في زمن كورونا للدلالة على ذلك القناع الذي يوضع على الفم مصنع من القماش ليحمي مرتديه من استنشاق الجراثيم المعدية، وهي في الأصل قناع الجراحة معد يرتديه الجراحون ومساعدتهم، أي أنه مخصص لعمال الصحة ولكن تطور مدلوله واستعماله ليصبح يستعمله الجميع دون استثناء لمنع دخول الجراثيم والفيروسات للأنف وكذلك عدم انتقال العدوى من خلال عملية التنفس حيث فرضت إجراءات وقائياً وللتخفيف من عناء الحجر الصحي.

في الملاحظ أن الاستعمال المصطلح بين القديم والحديث تغير استعمالها بعدما كانت قناعا يوضع على فم الحيوان أصبح قناعا يوضع على الفم والأنف البشر وقاية من الفيروس.

31 حميد زيتوني، مرجع سابق، ص 233.

32 حميد زيتوني، مرجع سابق، ص 234.

33 الوسيط، مادة كم، ص 3931.

### التباعد الاجتماعي:

التباعد من البعد و البعد ضد القرب، صيغة التفاعل تعني مشاركة أفراد المجتمع في تحقيق هذا المعنى، اصطلاحاً فيعني الابتعاد عن التجمعات البشرية بشكل عام و الابتعاد التام عن أماكن الاكتظاظ بالناس مثل المواصلات العامة والحافلات والمقاهي والمطاعم والمدارس وغيرها من الأماكن الخدمات العامة.<sup>34</sup>

تم استخدام مصطلح التباعد الاجتماعي لأول مرة في عام 1957 وكان في الأصل عبارة عن موقف وليس مصطلح ماديا في إشارة إلى العزل، أما في الوقت الحالي فالتباعد الاجتماعي مطلوب لضرورة انقضاء انتشار الفيروس البائي وبالتالي تجنب الإصابة.<sup>35</sup>

### الاحتواء:

يعني أن تستطيع الدولة احتواء المرض والسيطرة عليه وفق خطة عمل و عزل الحالات المصابة عند اكتشافها، وتطبيق مجموعة من التدابير الوقائية بما في ذلك الحجر الصحي الرسمي أو المنزل على الأفراد المشبه في إصابتهم بالفيروس، وذلك بهدف منع انتشاره بشكل واسع بين أفراد المجتمع.<sup>36</sup>

34 حميد زيتوني ، مرجع سابق، ص 234.

35 سليم مزهود، الثراء اللغوي الجديد لمصطلح جائحة من خلال سياقاته الدلالية، مجلة مصداقية، م 3، ع3، 2021 ص81.

36 المرجع نفسه ، ص 81 .

تفشي:

يقول ابن منظور فشا خبره يَفْشُو فُشُوًا وَفَشِيًا: انتشر وأذاع، كذلك فشا فصله وعرفه وأفشاه، وفرشا الشيء يَفْشوا فَشوا إذا أظهره وهو عام في كل شيء ومنه إفشاء السر و تفشي الشيء أي اتسع<sup>37</sup>

وفي معجم الوسيط أفشاه نشره وأذاعه، يقال أفشى سره وخبره، تفشي الشيء اتسع وانتشر، يقال تفشت القرحة: اتسعت وتفشى خبر انتشر المرض القوم و بهم انتشر فيهم وعمهم<sup>38</sup>.

وقد استعملت بكثرة هذه الكلمة في الأوساط الطبية والإعلامية وحتى العامية في لغة التداول لكورونا ، حيث لم تبتعد كثيرا على دلالتها المعجمية الأصلية التي تعني الانتشار والاتساع ولكنها خصت للإعلان على زيادة مفاجئة في عدد المصابين بمرض أو الوباء بين السكان في منطقة معينة وأكثر ما هو متوقع عادة.

فنقول تفشي المرض أي انتشر واتسعت رقعته فالدلالة هنا تعني الاتساع قريبة من المدلول قديم<sup>39</sup>.

37 ابن منظور، لسان العرب مادة فشا، ص 3419.

38 الوسيط مادة فشفش، ص 640.

39 منظمة الالكسو، ص 67.



---

## الفصل الثالث

---



## الفصل الثالث: مصطلحات كورونا في وسائل الإعلام

### وشبكات التواصل الاجتماعي

## مدخل

تحظى اللغات في أي مجتمع بأهمية بالغة نظرا للدور الكبير الذي تؤديه في حياة الناس فاللغة وسيلة تعبير عن خبايا النفس البشرية، وهي بمثابة الناطق الرسمي باسم الأمة والمعبّر عن حياتها لذلك تعتبر اللغات تاريخ الشعوب، ولا يخفى على أحد أننا نعيش اليوم في عصر المعلومات وخاصة بعد التحول الكبير لوسائل الإعلام وثورة الاتصالات المذهلة التي كادت تحل محل البيت والمدرسة في التلقين والتعليم والتوجيه، ولا شك أن اللغة من أكثر الظواهر الاجتماعية تأثيرا بهذا الإعلام خاصة الأزمات التي نعيشها في زمن كورونا، ففي هذا الفصل سوف نستعرض دلالات مصطلحات هذه الأزمة واستعمالاتها في لغة الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي:

## 1 (اللغة والإعلام):

## 1-1 (وسائل الإعلام):

يعرف إبراهيم أمام الإعلام على انه: " تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكل من المشكلات بحيث يعتبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجمهور واتجاهاته وميوله".<sup>40</sup>

يرى صالح بلعيد الإعلام وهو: " التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وسلوكها وميولها واتجاهاتها".<sup>41</sup>

40 إبراهيم أمام، أصول الإعلام الإسلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985، ص 14.

41 صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، دار هومة، الجزائر، 2003، ص 103.

تعدد مفاهيم الإعلام هو في الآخر يؤدي إلى وظيفة واحدة وهي الإبلاغ أو الاتصال أو الإعلام و كل هذه التعريفات تتفق في هذه النقطة رغم اختلاف مواقعها، فهو في الأخير يسعى إلى تعميم المعارف.

إذا كان لفظ الإعلام قد شاع كنتاج لحضارة العصر وإمكانية الاتصال فان ذلك لا يعني إن الإعلام كظواهر اجتماعية، فن مستحدث وإنما يضرب بجذوره في مراحل التطور الإنساني متطورا منها مجردا في وسائله محققا لأهدافه النابعة من احتياجات الجماعات البشرية.<sup>42</sup>

### 1-2) اللغة الإعلامية:

لضمان بلوغ الرسالة الإعلامية وتحقيق الهدف من ورائها والتأثير في الجمهور سواء كان مستمعين أو مشاهدين أو قراء، يتوجب على الإعلام استخدام أسلوب مناسب مراعي في ذلك جميع التفاوتات العلمية والثقافية، وحتى العمرية لكل طبقة حتى يستطيع أن يصل إلى عقول عامة الناس بأسلوب ساحر وجذاب، وبلغة يستطيع الكل فهمها وإدراك محتوى رسالة الإعلامية بكل يسر وبساطة يقول **عبد العزيز الشرف**: "ولا نعني باللغة الإعلامية ما توصف به اللغة من تجريد نظري وإنما نريد باللغة الإعلامية أنها لغة بنيت على نسق علمي اجتماعي عادي في جملتها فن يستخدم في الإعلام بوجه عام".<sup>43</sup>

وعرفت أيضا بأنها اللغة التي تمتاز ببساطة والوضوح وتتأى ما أمكن صفات التعالي على القارئ أو الغرابة.

42 عبد العزيز شرف، الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال، داء قباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة 1980، ص 17.

43 فادية المليح حلواني، لغة الإعلام العربي، مجلة جامعة دش، م31، 2015، ص 13.

وجاءت تسميتها بفصحى العصر تميزا لها من فصحى التراث وعامية المثقفين و المتتورين وهي جامعة لصحة الفصحى وسلامتها ووضوح العامية وبساطتها.<sup>44</sup>

اللغة الإعلامية لغة علمية تمتاز بالتبسيط والسلاسة والسهولة وهذه الخصائص تجعلها تنبض بالحياة والاتساع للألفاظ والتغيرات الجديدة التي يحكم بصلاحياتها للاستعمال والذوق والشيوخ في متطورة تماشيا ومتطلبات العلم ومستجدات.

### 1-3) شبكات التواصل الاجتماعي:

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الانترنت، فهي تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة والتعبير عن وجهه نظر الأفراد أو المجموعات عبر عملية الاتصال ومن أبرز هذه المواقع فايسبوك، تويتر، جوجل، انستجرام، يوتيوب... وغيرها، والملفت أن هذه المواقع أصبحت فاعلا في العلاقات سواء بين الدول أو حتى بين الأفراد في تبادل الخواطر الشخصية والأفكار الفردية في إطار جماعي.

وفي سياق الحديث عن شبكات التواصل الاجتماعي، فاللغة هي المجال الأساسي والنسيج الأول للغلاف السيميائي، الذي يتحرك في فلكه المجتمع، ومن هنا كانت أهميتها وما تعزله من نظرية عرفت بنظرية الرصاصة أو الطلقة السحرية ومعناها أن الرسالة الإعلامية بالغة في تأثيرها و أشبه ما تكون بالطلقة النارية، التي إذا ما صويت بدقة فإنها لا تخطئ الهدف مهما كانت دفاعاته.<sup>45</sup>

44 السعيد محمد البدوي ، مستويات العربية المعاصرة في مصر، دار المعارف، القاهرة، 1979، ص 89.

45 محمد بدوي، الميديا الجديدة وفراسة ابن خلدون إعادة تشكيل الخبر والمجتمع العام، مجلة استغراب للدراسات الإستراتيجية، بيروت، لبنان 2018، ص 203.

فالشبكات الاجتماعية وجدت نفسها تقنم وتتغلغل في الكثير من مجالات حياتنا اليومية لتخرج بذلك من وسيلة تستخدم بسرية وخصوصية إلى وسيلة وأداة تسمح لنا أن نعيش حياتنا وكيفية التعاطي مع الآخرين ومشاركتهم يومياتنا بأدق تفاصيلها على العلن.

## 2) دلالات مصطلح كورونا في الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي

اللغة هي الوعاء الأساسي الذي يحوي العلوم والثقافة والتاريخ والحضارة والهوية والمشاعر، فإن استطاعت أمة المحافظة على لغتها ستكون أكثر الأمم تقدماً.

## بين كاريكاتير ومقامة ومقال

لقد غير فيروس كورونا الكثير من المفاهيم والمعارف وأعاد الحساب في كثير من القضايا و فرض حساباته الشخصية على الجميع دون استثناء وفي جميع الميادين على كافة الفئات بدون تحفظ و لا مراعاة لا للسن ولا لمقامات فالكل سواسية و الكل عنده سهل المنال، فالتغيير الجذري الذي يشهده العالم في أوج أزمة طال العديد من المجالات من اللغة والأدب والإعلام، فأصبحنا نتكلم على شعر كورونا ومقامة كورونا وغيرها، غير أن هذا التغيير في الخارطة اللغوية طال المشهد الإعلامي وحتى وسائل التواصل الاجتماعي، فجعل الأديباء والصحافيين والكتاب تحت ظرف كورونا يجلون في العزلة بأقلامهم وخيالاتهم الواسعة فكانت تارة موضوعا وتارة أخرى توظيفا لمصطلحاتها ومعاجمها الجديدة فتزخر به أعمالهم الأدبية.

وفي هذا الفصل التطبيقي المعنون ب :دلالات مصطلح كورونا في الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي سنقوم بعرض بعض الأعمال الأدبية والصحفية المختلفة بين كاريكاتير ومقامة ومقال لنرى مدى توظيف هذه المصطلحات.

## 2-1) لغة المقامة المتداولة في شبكات التواصل الاجتماعي

من خلال تتبعنا لمجالات الإبداع في زمن كورونا نجد أن المجال الأدبي كان حاضرا وبقوة، حيث أن كثيرا من الأعمال الأدبية بمختلف أجناسها وأصنافها قد تناولت الجائحة، وفق مقاربات متعددة ومن زوايا مختلفة فنجد من كتب فيها القصيدة والمقامة والقصة أو الرواية وحتى من جعلها عنوان لكتاب أو مجلة.

فلو قمت بتتبع الأعمال الشعرية مثلا سواء الفصيحة منها أو الشعبية ووقفنا على عدد من أعمال الشعراء التي استوحوا منها مواضيع قصائده لو وجدنا أنهم تطرقوا في قصائد لهذه الجائحة وكل عالجاها من منظوره الخاص ووقف خلفية معينة.

فسوف نقوم بعرض الأعمال الأدبية لبعض الأدباء من شعر فصيح وشعر شعبي وكذا مقامة وكيفية استعمال مصطلحات بمعجم الكوروني ودلالاته في هذه الأعمال.

المقامة:

بعنوان المقامة الكورونية لصاحبها محمد أباتنة الشرقاوي وقد نشرت في موقع

الشروق ميديا في صفحة أدب كورونا بتاريخ 25 - 5 - 2020

حدث الهمام ابن الهمام الحارث همام قال:

كنت شابا ذا مآرب، غريب أطوار بلا تجارب، يهوى في ركوب المخاطر كل شنيع، و يمضي النفس بالثراء السريع، فصحبت لذلك صاحباً ذا طبع رصين، له مال و أعمال في الصين، فعلمت أن لا بد من الانتفاض، لنيل رأس مال و لو باقتراض، فبعث الغالي و النفيس حتى كنت على شفا التفليس، فأعددت الأهبة، للسفر و العيش في الغربية، ثم تفننت في ألوان التجارة، إلى حد يبعث للإثارة، فصرت من أبرز سكان الفنادق، و مشهورا في المغرب و المشارق، فبينما نحن ووهان في الصين، نشعر أننا في قنة التحصين، إذ انتشر ال "كوفيد"، و تأكد انتشاره كامل

التوكيد، فضرب علينا حصار بالتعميم، و انتشر الوباء انتشار النار في الهشيم، فتغلقت الأبواب، و تقطعت الأسباب، و كملت الأفواه و الأنوف، اتقاء العدو الخفي المخوف، فعلمت خطر الوباء الأهوج، و أن الفرار غير ممكن للأعرج، فتوجهت لله بخالص التوسل، و قلت في ذلك على وجل الترسل

رب قنا من الوباء "كرونا" ... و من بنا هم و يمكرون  
و اصرف مخطط عدك عنا ... و عافنا و الطف بنا أعنا  
قنا البلاء و الشرور و الفتن ... و كل أدواء أواخر الزمن  
قال

فانقشعت الغمة، و علت في السماء الهمة، فعاد الناس للنهج الإلهي، و انحسر تيار المعاصي و الملاهي، و عم الخير، و جف ضرع الضير

أ محمد أبانته الشقروي

### تحليل: المقامة الكورونية

النص عبارة عن مقامة نشرت بتاريخ الاثنين 25-05-2020 على الساعة 15:35 على أحد المواقع الالكترونية معنون بـ أدب كورونا أما عنوان المقامة فكان المقامة الكورونية، وفي تعريف للمقامة حسب شوقي ضيف: "من خلال بديع الزمان الهمداني: هي نوع من القصص القصيرة تحفل بالحركة التمثيلية، وفيها تدور محاوره بين شخصين سمى أحدهما عيسى بن هشام والآخر أبا الفتح الاسكندري".<sup>46</sup> وسميت بالمقامة الكورونية نسبة للجائحة، المقامة التي بين أيدينا لصاحبها محمد أبانته الشقروي<sup>47</sup>

<sup>46</sup>شوقي ضيف، المقامة، دار المعارف، مصر، ط1959، 3، ص7.

<sup>47</sup> موقع الشروق ميديا : echouroq media.com

في هذا النص يستعمل صاحب المقامة الكورونية كلمات عدة للتعبير عن الحالة التي عاشها في هذه الأزمة، فكان استعماله لمفردات الوباء، وكورونا، وكوفيد تماشياً ومواكبة لمتطلبات الساحة اللغوية فهذه الأخيرة فرضت قاموسها الجديد للاستعمال اليومي.

في هذا النص تم توظيف بعض مصطلحات القاموس الكوروني بدلالاته الحديثة، فقد اعتمد الكاتب على أسلوب المقامة في سرده للوقائع بلغة ابتكاريه جديدة حيث وظف المستجد منها و الأكثر تداولاً في لغة الوباء، مثل كوفيد وكورونا وهذان المصطلحات من المصطلحات المستقرضة من اللغات الأجنبية، فظاهرة الاقتراض اللغوي في العربية أفرزت مصطلحين متداخلين هما: المعرب والدخيل ومع ما لكل منهما من طبيعة البحث الخاصة، إلا أن الفوارق والحدود سرعان ما تتلاشى، بينما تتلاشى بينها المصطلحين إلى أرومة واحدة.<sup>48</sup>

حيث ورد الإقتراض في موسوعة علوم اللغة العربية على أنه: "تأثر لغة بأخرى فتأخذ منها ألفاظ أو دلالات أو تراكيب أو أصوات أو نحو ذلك".<sup>49</sup>

ومصطلحا كوفيد وكورونا معربان والمعرب عند السيوطي: "هو ما استعمله العرب من ألفاظ الموضوعة لمعاني في غير لغتها".<sup>50</sup> فالمعرب صفة تطلق على اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية بعد تغييره أو النقص أو القلب، بمعنى أن تأخذ اللغة العربية ألفاظ من غيرها من اللغات، تبقى فيها آثار استعمالها في اللغة المأخوذة منها، أي كما هو في الأعجمية.<sup>51</sup>

48 رويحي لخضر، ألفاظ الحياة العامة ، دراسة لغوية معجمية، مجلة الأثير، ح20، جوان، 2014، ص76 .

49 إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2006، ص377.

50 رويحي لخضر، مرجع سابق، ص76.

51 المرجع نفسه، ص77.

فكوفيد و كورونا بقيا كما هما دون زيادة أو نقصان فقد تم تغييرها وإخضاعها لقواعد العربية.

أما الوباء فحافظ هذا المصطلح على دلالاته رغم أن الكاتب كوره أكثر من مرة دلالة منه على خطورة الظاهرة أو المرض وانتشاره السريع.

وللكمامة وزنها في المقامة في قوله (كملت الأفواه) جاءت مصرفة فهي مشتقة من جذر كم على وزن اسم الآلة فعالة، وهذا الجذر يدل على التغطية والإخفاء، فنقول تكمم الرجل أي وضع كمامة على أنفه.

غير أن الكمامة عند العرب سابقا ليست للإنسان فيقول ابن منظور<sup>52</sup> الكمامة بالكسر شيء يسد به فم البعير، غير أنها أصبحت تعني ذلك الغطاء الذي يوضع على الأنف ليحميه من دخول الجراثيم، وقد ارتبط أكثر بالحقل الصحي.

فالمقامة رغم أنها فن موجود سابقا، وعودتها مجددا إلى الساحة الأدبية الغوية وبثراء معجمي جديد، تأثر بما خلفته الجائحة من آثار على المستوى الأدبي وإبداعه.

52 ابن منظور، لسان العرب، مادة كم.

## 2-2) المقال في زمن كورونا

جلالة الملك ونماردة العصر الخوف من ملك الموت أو ملاكه؟ بقلم لنا أبو بكر نموذج من الخطابات التي تفاعل معها جمهور المجتمع الافتراضي مقالات قام بنشرها مجموعة من الباحثين .

## المجتمع الافتراضي:

لم يعد مصطلح المجتمع الافتراضي من المصطلحات الشائعة والمروج لها بين الباحثين والعلوم الاجتماعية وبين الناس أيضا فقد برز هذا المصطلح من خلال ثورة التواصل الاجتماعي الحديثة التي أحدثتها الانترنت وشكل هذا النوع من المجتمعات عالما رحبا و مفتوحا عمل على إنهاء العزلة الجغرافية التي كانت تقف عائقا أمام التواصل بين البشر وأوجد ثقافة جديدة لها قيمها الخاصة وسلوكياتها ومفاهيمها التي بدأت تفرض نفسها على المجتمع الواقعي أو الحقيقي، و يعد "هاورد رينجولد" من أوائل المهتمين بدراسة هذا النوع من المجتمعات حيث قام بدراسات مستفيضة لتحليل خصائصها ومقوماتها وطرق تشكلها والإشباع التي تحققه للمشاركين فيها وهذه المجتمعات؛ إذ يرى في كتابه: "الجماعات الافتراضية" هي تجمعات اجتماعية تشكلت من خلال الانترنت من أفراد يقطنون في أماكن متفرقة في أنحاء العالم يتواصلون مع بعضهم عبر شاشات الكمبيوتر والبريد الإلكتروني ويتبادلون المعارف والهوايات ويجمع بينهم اهتمامات مشتركة ويحدث بينهم ما يحدث في العالم الواقعي أو الفعلي من تفاعلات ولكنها ليست وجها لوجه وهي من هذا المنطلق تجمعات مفتوحة لكل من يريد المشاركة في نشاطاتها"<sup>53</sup>.

53 حلمي ساري، التواصل الاجتماعي، دار كنوز المعرفة، الأردن، ط1، 2015، ص 134.

جلالة الميكروب و نَمَارِدَةُ العصر الخوف من مَلِكِ الموت أم ملاكه ؟

بقلم: لينا ابو بكر

- كلما كانت الكبائرُ دنيئةً وحقيرةً، كلما كان الفيروسُ أصغرَ و أشدَّ حُطُورَةً، هذه حكمة الطبيعة، وقوانين الفيزياء، وفلسفة السماء.... فمن أين نبدأ : من الخطأ أم من العقاب ؟
- كورونا ليست فيروسا لقيطا، بل هي ابنة سلالة شهيرة، تمتد إلى شجرة الفيروسات الإكليلية، التي اكتشفت أول مرة في ستينات القرن الماضي، وأخصبت شُعبًا ميكروبية، تهاجم الجهاز التنفسي، حتى ليصبح الهواء عدوا مباشرا يهدد حياة الإنسان، التي لا يمكن لها أن تكون بدونها، وهي مفارقة عجيبة، لأن التحدي الحقيقي ليس بنظافة الرئتين، بل بنظافة الهواء .. هل يستطيع جبايرة هذا العصر أن يعتقلوا الهواء ؟
- استنادا إلى " المورفولوجي " أو علم التشكل، فإن الفيروس يشبه التكور البصلي، الذي يظهر على شكل أزواج صدفية كثيفة والكترونية، تفرق بين المرء وزوجه، فكما اتحد الفيروس وتآلف، تفسخت الحميمية في العلاقات الاجتماعية، حتى أضحي أقربُ الناس إليك خطراً عليك، و إنها لعبة الفيروسات يا خي !
- اعتاد الفقراء والأبرياء أن يدفعوا ثمن المناطقة بين الوحوش و اللصوص، حتى جاء الفيروس، قلب الطاولة، ورشق عتاة العصر، وجبايرة الشر، بكُرَّاته البصلية، و " تاجه القنفذي " الذي يخرج من بول الخنازير، و مخاظ الخفافيش، و لا يمكنهم رؤيته بالعين المجردة، إذ يبلغ قطر جزيفاته حوالي 120 نانومتر، بما هو أحقر من بعوضة نمrod، إن أخذت بعين الاعتبار أن النانومتر، هو جزء من مليار جزء من المتر ... وهذا تماما ما يليق بالعتاة، فكما تجبّروا، استحقوا عقابا تافها وهزيلا بهذه الضالة، وهذا الفتك، أليست هذه هي عدالة السماء يا صاح !
- المؤامرة جماعية، تخطط لها قوى عظمى، و تشترك فيها الشعوب، طالما أن الميكروب -المجهري- أثبت ذكاء يفوق احتمال الإنسان، ويفضح ضعفه، بفعالية تخترق عتاد الجيوش و مخيلة العلماء، فالأمم التي لم تعزلها الحروب، ولم يوهن عزمها الطغاة، ولم يدمر عزميتها الغزاة، ولم تحظر صلواتها الفيلة، ولا الوحوش -على اختلاف أحجامها، ترتجف، من مجرد فيروس !

- الهروب من المرض أو الفرار من الموت، محاولة بائسة للاختباء من الغيب، فهل هذا جهل أم هو استخفاف بالقدر، إلى الدرجة التي يمنح بها الخوف إجازة مرضية لعزرائيل، مُنصَّبًا الميكروب ملاكا للموت !
- جلالة الفيروس كورونا، يرتدي تاجا، بلا صولجان، يحكم كوكبا بأسره، فيصبح بقدرة قادر، الملك الميكروب، الذي يضرب التيجان بحجرين : المورفولوجي والتكتيكي ( الشكل و الفعل )، يصدر فرمانا بالسجن، والحصار، يمنع القبلات، والمصافحات، يقفل دور التعليم، ودور العبادة، يحظر على المرضى ارتياد المستشفيات، و يحول القصور والبيوت إلى زنازين طوعية، بلا سجانين ولا كلاب حراسة، الخوف وحده، هو الكلب الوحيد الذي استوطن العقول، يحرس أبوابها الزجاجية، و يقيد حكمتها الغريزة، الخوف هو المخبر العسكري لصاحب الجلالة :

#### كوفيد - 19 !

- يا لمكة .... وحيدة، مهجورة، كعدراء بلا مسيح، يحدها الوباء من كل الجهات، وهي القبلة التي تحرسها الصلوات، و تذود عن حياضها السماوات، وطيور الأبايل وحجارة السجيل، من عام الفيل إلى عصر الذرة والأساطيل، كيف تُخضعها حَمَلَة ميكروبات ؟
- هل تغدو عزلتك في بيتك، أكثر حصانة من صلاتك في بيت ربك ..... ويلاه ما أخس الخوف حين يقهر الخشوع، ويلاه !

- لم يزل المنافقون، يدافعون عن أصنامهم، وأصنام غزاتهم، أكثر مما تعز عليهم صلواتهم ... ثم يحدثونك عن الراية المحمدية ! ألم يكشف كوفيد بني الأصفر، زيفهم ؟ من أخطر إذن : فيروس النفاق، أم فيروس كورونا ؟
- انقلبت المعايير وتشوهت القيم، في زمن الوباء، الذي يُعظَّم السَّفِيه، ويُسَفِّه النَّبِيه، يحرس العالم السفلي اللصوص، و ينهش لحم الفقراء، يقدس اللقطاء، و يستهزئ بالشهداء، يحترم حق المنحرفين بالانحلال، بذريعة الحرية، و يعاقب أصحاب الحق على نضالهم، للانعتاق من أرض الظلام ... هذا زمن أمور، ومقلوب، واجهته قفاه، زمن بلا رجال، ولا شرفاء، ولا أبطال، زمن يحتاج لتأديب، والفيروس يقوم بالمهمة على أكمل وجه، فلم لا تشكر الوباء ؟

• يا أهل غزة، يا أبطال السجون، يا سكان مقابر الأرقام، يا جثامين الشهداء المحتجزة فوق صليب الثلج، هذا زمان الحصار، أنتم وحدكم خارج الزمن، أنتم فقط الأحرار، والعالم كله مُعتقلٌ في زنزانة انفرادية خانقة، اسمها كورونا، فلا زيارات، و لا فسحات، ولا تهريب قبلات، ولا أحضان، ولا ملاءات مُحرمة، ولا حريم ولا نسوان، ولا محارم ورقية، ولا معقمات، ولا واقيات إحم إحم، ولا رحلات و غزوات ولا موت ولا حياة، هنا وجود حيادي كالعدم... أما أنتم هناك، فرسان الجنات، انتصرت لكم السماوات، وقد خذلتكم الأرض، طوبى لكم ثم طوبى يا أبناء السماء... لم تخسروا حروبكم وقد هزمتُم الزمن!

• ما أجمل العدالة، حين تأتي في وقتها، فلا تستقدم ساعة ولا تؤخر، لقد عم الفساد و انتشرت القذارة، حتى غدت عقيدة، أصبح النضال في سبيلها بطولة، في زمن خسيس ورخيص، يقاتل ليُجامل، و يسالم ليُخاذل !

• يا أولاد كورونا، أتى زمن عليكم، تخرون فيه سجدا لما هو أخط من ذبابة، و أهوج من جائحة، وقد تعاليتم على رب الأعالي، فعمّ تتساءلون : عن الثمن أم عن السبب ؟

• لا تبك أيتها المآذن الحزينة، ولا يجزن قلبك أيتها الصلوات، إنه عام العقاب، لا عام الوباء ..... وفيروسات النفوس أشد فتكا من الفيروسات التاجية، عندما يعجز العلم عن الشفاء، يبرئك هاتف عاجل مع الله، هو الدعاء!

فمن الضرورة الحتمية الكلام ولو بإيجاز عن المقال وتعريفه قبل الغوص في

مصطلحات والألفاظ وتراكيب ودلالات المقال الذي بين أيدينا

يمثل المقال إحدى الطرق الفنية التي اعتمد عليها في التعبير عن قضايا المجتمع، في شتى المجالات فقد كان له الدور الرائد في تغيير الأوضاع، بنشر أفكار والأيديولوجيات المختلفة خاصة في العصر الحديث، فهو مجال للتعبير عن العواطف والأحاسيس والأفكار التي تختلج في النفس، فيعرف على أنه: أحد فنون النثر الحديث، وهو قالب أو شكل فني يستخدمه الكاتب في عرض فكرة ما أو موضوع معين بطريقة مترابطة وأسلوب متميز يمتع

القارئ ويحقق له فوائد فكرية وثقافية ويربطه بواقعه ومجتمعه وما يمر به من أحداث يومه، بل و يربطه كذلك بالأحداث العالمية...<sup>1</sup>

كما يعرف بأنه "عبارة عن بحث في سطور أو صفحات معدودة شاعت كتابته بعد انتشار الجرائد والمجلات، ويتميز هذا المقال بالتركيز على المعنى ويوضح العرض والانتهاه في معظم الأحيان إلى محطات بارزة ترسخ في أذهان القراء، وقد تأثر هذا الفن من الكتابة بالأساليب الأجنبية، لأن فن الصحافة العربية كان في منطلقه تقليد أمين للصحافة العربية"<sup>2</sup>.  
العربية"<sup>2</sup>.

إذن المقال في مفهومه البسيط فن نثري يعرض فيه الكاتب قضية أو قضايا أو فكرة ما بطريقة منظمة وبأسلوب مميز ومشوق وألفاظ سهلة مفهومه لا تكلف فيها ولا تعقيد.

المقال الذي بين أيدينا تم نشره بتاريخ 17-03-2010 على موقع وكالة قدس نت للأنباء معنونا بـ: جلاله الميكروب ونماردة العصر الخوف من ملك الموت أو ملاكه؟ للكاتبة والشاعرة الإعلامية الفلسطينية لينا أبو بكر استعملت الكاتب مصطلحات الوباء في مواكبة منها للركب الابتكاري الذي طال اللغة والأدب في زمن كورونا، وهذا غير غريب فلينا أبو بكر شاعرة وإعلامية ، من مميزات كتابتها الإبداع والتجديد في التعامل مع اللغة وتوظيفها رمزا وتحميلها دلالات والتفنن في رصدها على شكل شعر أو مقالة. وبما أن الواقعة وباء خطير وجائحة شرسة فحضور ألفاظها واجب، من فيروس، وباء الجهاز التنفسي، سلالة، ميكروب، معقات، جائحة، كمامة .

1 فوزي عيسى، دراسات في الأدب الحديث، دار المعرفة الجامعية، طبع نشر توزيع، 2010، ص 94.

2 عبد النور جبور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت ، لبنان، ط1، 1997.

فالمجال الصحي ومصطلحاته كانت حاضرة في المقال فأصبح التعامل مع هذه المصطلحات فرض لازم لانتشارها وضياع صيغتها فهي نار على علم، فلكل يجول ويصول بهذه الألفاظ نثرا أو شعرا وقصة ومقالة، فكورونا فرضت لغتها على الجميع مثل ما فرضت خطرنا على العالم بأسره.

فمصطلح كورونا المستقرض كان له نصيب في هذا المقال وكلمة فيروس المعربة هي أيضا، ولعل هذه الكلمة التي تم تكرارها أكثر من مرة، في أكثر من موضع للدلالة على حجم خطر من هذه الوباء، فالتكرار ظاهرة تساهم في إثراء الموسيقى الداخلية للقصيدة والكاتب إذا أركز على تكراره لمصطلحات معينة أو حتى حروف فهو يلح على إظهار أهمية ما يكرره في تتجدد العلاقة و يثري الدلالة و ينمو البناء الشعري.<sup>1</sup>

فتكرار الكلمات يمنح النص امتدادا وتناميا في الصورة والأحداث لذلك يعد نقطة ارتكاز أساسية لتوالد الصورة والأحداث وتتأفي حركة النص<sup>2</sup> فاستعمال الكاتبة لصفة الجلالة للفيروس لما فعله في البشرية من خوف وهلع.

أما عن الوباء: الذي وظفته مرارا وتكرارا بمدلوله الحديث الانتشار السريع للمرض وقد أخرجته عن دلالاته الصحية كذلك لتصف مرض آخر منتشر وهو الخذلان والخيانة للقضية الفلسطينية.

ولفظة المعقمات: التي تحمل معنى المواد التي تقضي على الميكروبات والفيروسات غير أن في اللغة العربية العقم: يعني الشدة والضييق واصطلاحا : عملية إبادة البكتيريا وهذا المدلول الأخير الأقرب إلى ما هو متبادل حاليا فالمعقمات مشتقة من الجذر اللغوي عقم

1 مدحت سعيد جبار، الصورة الشعرية عند أبي القاسم، دار العربية للكتاب، لبنان، 1984، ص47.

2 حسن العريفي، حركة الإيقاع في الشعر العربي لمعاصر، إفريقيا الوسطى، المغرب، 2001، ص84.

والاشتقاق: هو وسيلة تساعد في تطوير اللغة العربية وتعيين العربية باستمرار فيعرف الاشتقاق: في الحالة الأكثر معيارية آلية صرفية تقضي بدمج جذو وزوائد اشتقاقية يسمى تحمل الخصائص الثلاث الآتية:

- مدلول أقل عمومية وأقل تجريدا من مدلول زائدة إعرابية إذ انه قريب من مدلول عجمة.
- يأتي التعبير عن مدلولها بالعادة نتيجة خيار حد يقوم به المتكلم الذي يقوم بنفسه أن ينتقل من هذا المدلول.
- يثمر التحاقها بجذر عجمة عن كلمة شكل مرتبطة عجمة أخرى، وهكذا فان الاشتقاق إليه صرفية تردنا إلى علاقة ما بين العجمات<sup>1</sup>

وللجائح أيضا نصيب من الاستعمال في المقال (أهوج من جائحة) للدلالة على المصيبة والهلاك والاجتياح.

فالجائحة اسم فاعل مؤنث الجائح الجمع جوائح: المصيبة وهي آفة تهلك الثمار فأصل الكلمة من الجوح والاجتياح أي الاستئصال و مما جاء في لسان العرب السنة الشديدة تجتاح الأموال وتجمع على جائحات وجوائح.

لم تكتف لنا أبو بكر بالتحدث عن فيروس العصر ومصطلحاته بل ربطته بالقضية الفلسطينية و أسقطته عليها من تخاذه العالم العربي في إيجاد حل لهذه القضية فكانت استعمال المصطلحات بمدلولها وتارة مجازيا من القضية والأهم القضية الفلسطينية.

1 آلان بولغير، المعجمية وعلم الدلالة المعجمي، مفاهيم أساسية، ترجمة: هدى مقتضي، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2012، ص86.

فكانت الكلمات المستعملة في المقال يصبغها الخوف، والألم، والموت، والحرب، في إشارة منها إلى الفيروس الأعظم من كورونا والخيانة وإشارة أخرى إلى الحل الأنسب و الأسرع للوقاية من هذا الوباء بالتعقيم و لا تطهير ولا كمامة فقط دعاء رب كريم. فالفساد في الضمائر الذي توارثته الأجيال أخطر من الذي يحدثه فيروس لا يلاحظ بالعين المجردة.

إعلام العالم الافتراضي مليء بالصراعات والنزاعات، فكيف نريد للعالم العربي أن يتحد في عالم افتراضي يفترق فيه الجميع دون سبب.

### 2-3) الشعر في زمن كورونا:

يعدّ الشعر من الألوان الأدبية التي قالت كلمتها، في ظل هذا الوباء، بكل أنواعه وأجناسه:

#### أ. الشعر الفصيح

النص عبارة عن شعر والشعر: إنما هو صوت العاطفة الجياشة المحبة والصوت الإلهام المعبر عن الحاجات النفسية والاجتماعية والفكرية والدينية فكان بهذه الصورة المرتبطة بالعصر في أطواره الفكرية التي انتقل إليها بما كان يجري حقيقة بين ظهراني القوم من تيارات فكرية ودينية وهذا كله يستقى من النص وحده.<sup>1</sup>

---

1 حسين جمعة، المسير في النقد الأدبي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003، ص 48.

في ظل الظرف الراهن، وجد الشعر العربي الذي كان وما زال ميدانا واسعا من ميادين الإبداع، يقف معبرا من خلال كلماته وسلالة أبياته الشعرية التي تعكس مقدرته الفريدة على تطوير معانيه أمام هذه الجائحة.

عنوان القصيدة: بالحب في زمن كورونا.

أضحى «التباعد» دستورَ المحبين

ما عاد ينفعُ في اللقيا تدانينا

«لئمي» يديك فإني لن أمدّ يدي

كفُّ تلامسُ كفتاً كان يغرينا

كان العناقُ كأحلامٍ تُراودنا

واليوم نخشى عناقاً منك يُعدينا

الحبُّ يُطلقنا، والشوقُ يسبقنا

والخوفُ يُقلقنا، فالقولُ يكفيننا

أشتاق وجهك، أين الوجهُ يفتننا

لا شيءَ غيرَ «كمّاماتٍ» تناديننا

قالوا البراقعُ ليست زيّ حاضرينا

قد ساد برقعنا حتى أعاديننا

من أين أدري بأنَّ الحَبَّ ليس به  
عدوى، فتملاً دمعاً مآقينا  
يا مُنيتي والهوى في القلب مرتعُه  
نخشى السقامَ وكان الحَبُّ يُحيينا  
رُدِّي السلامَ كما لو كان عاذِلنا  
كالصقرِ يرقُبنا والقصدُ يُؤذينا  
غِيظَ العِدا من تساقينا الهوى فدعوا  
بأنَّ نغصَّ فكان الرُدُّ «كورونا»  
ريببُ خفَّاشٍ بئسَ الريببُ ومَن  
رَبِّي، عسى اللهُ بالألطفِ يُنجينا  
كنا وكنتم وما يُخشى تفرُّقنا  
واليوم يا مُنيتي نخشى تلاقينا  
كم من مشاويرَ كان الحَبُّ يملؤها  
واليوم إحصاءُ مَنْ ماتوا يُبكيها  
بنثمُ وبنّا فما جفّت مدامعنا  
شوقاً إليكم وذا «الكورون» يشقينا

من يبلغُ الحَبَّ بعد الحجرِ يحصرُنَا  
أنا نكابِدُ حزنًا كاد يُبلينا  
أنَّ الزمانَ الذي قد كان يسعدنا  
يبدِّلُ الشوكَ باسمِ الحَبِّ نسرينا  
ما عاد يضحكنا، ما عاد يؤنسنا  
بل صار همًّا وحزنَ الدهرِ يسقينا  
كنا نعيشُ ليالينا كما نهوى  
كانت بكم والهوى بيضاً ليالينا  
واليوم نحيا على ذكرى وأمنية  
ما عاد من فرحٍ إلا أمانينا  
وقد يعود إلينا الأُنسُ يُسعدنا  
لما يغادرنا فيروس كورونا.

**تحليل النص:** النص تم نشره في وسائل التواصل الاجتماعي للشاعر السوري نزار عابدين هو أديب وكاتب سوري من مواليد 1946 فكان إبداعه في عصر كورونا معنونا بالحب في زمن كورونا، الشاعر هنا يرصد مجموعة من التحولات اللغوية في قاموس الحب متأثراً بجائحة كوفيد -19.

فكانت الأبيات ذات لغة راقية وتراكيب عربية أصيلة ومفردات معاصرة مواكبة للحالة المعاشة، فقد حرص الشاعر على استعمال وتوظيف مصطلحات الابتكار اللغوي للجائحة والذي انتقى بعضها من حجر وتباعد، كورونا، فيروس، وكمامة و لكنه وظفها بأسلوب شعري محافظ على مدلولاتها، في طابع أدبي يعير عن الحالة التي آل إليها المحبين في زمن كورونا، فكما سبق وذكرنا فإن كورونا من الكلمات المستقرضة وبقيت محافظة على شكلها اللغوي كما جاءت من اللغات الأجنبية اكتفت العربية فقط بتعريبها.

أما مصطلح التباعد فهو من البعد وهو نقيض القرب<sup>1</sup> على وزن تفاعل والتباعد أي صار بعيداً، فهنا تكلم الشاعر عن التباعد الذي نعني به منع أي اتصال جسمي مثل المصافحة والعناق والتقبيل بين المحبين (أضحى التباعد دستور المحبين) كلمة التباعد كانت مربوطة بمصطلح آخر وهو التباعد الاجتماعي من المصطلحات أو التراكيب التي راجت في زمن الوباء، فهي عبارة اسميه مكونه من موصوف (تباعد) صفة (اجتماعي) وهي عبارة جديدة في الحقل الصحي.

فقط صور الشاعر الهلع والخوف الذي أصاب المحبين في ظل جائحة كورونا وكيف أسقط التعابير اللغوية الجديدة على حالة المحبين، والجديد في هذا الشعر هو استعمال تراكيب والمفردات خاصة بالأزمة كقوله: لا شيء غير كمامات تناديننا، شوقاً إليكم وذا الكورون يشقينا، وغيرها من التعابير اللغوية إلى وظف فيها الشاعر الألفاظ الجائحة.

فكانت قمة الابتكار في النص الأدبي عموماً ما تناوله ووظفه من تعبيرات خاصة تلك النصوص التفاعلية التي كانت في الفضاء الأزرق والتي تحكي حال العالم في كورونا وما

1 ابن منظور، لسان العرب، مادة بعد، من الانترنت .

هذه النماذج إلا صورة مصغرة من الكم الهائل من الأعمال الأدبية التي واكبت ظهور الفيروس وتغنت بألفاظه وعباراته.

### ب. الشعر الشعبي :

من خلال تتبعنا لبعض الأعمال الشعرية العربية والجزائرية التي تطرقت لموضوع جائحة كورونا بنوعها الفصيح والشعبي كانت لنا في هذه الأخيرة أبيات شعرية باللغة العامية للشاعر الجزائري من ولاية تمنراست أمبارك قومني وهو من شعراء المنطقة وله العديد من الأعمال الشعرية نشر منها هذه الأبيات في قصيدته "يا لطيف" التي تتدرج تحت الشعر الشعبي فيعرفه بعض الدارسين بقولهم: "هو كل كلام منظوم في بيئة شعبية بلهجة عامية تضمنت نصوصه التعبير عن وجدان الشعب وأمانيه، متوارث جيلا عن جيل عن طريق المشافهة وقائله قد يكون أميا، وقد يكون متعلما بصورة أو بأخرى مثل المتلقي أيضا:<sup>1</sup>

بالرغم من أن الباحثين في الأدب الشعبي يستخدمون تعبير الطبقات الشعبية، مثلما يطلقون تسمية الأدب الشعبي على الإبداعات الشعبية كمسلمات أو بديهيات فإنهم لا يتفقون عند الحديث عن الشعر الشعبي.<sup>2</sup>

وفي ما يلي أبيات القصيدة الشعرية الشعبية لصاحبها أمبارك قومني:

1 عبد الكريم قذيفة، من فحول الشعر الجزائري (انطولوجيا الشعر الملحون بمنطقة الحضنة) منشورات ارتيسيك القبة الجزائر 2007، ص 13.

2 التلي بن الشيخ، دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة (1830-1954)، الشركة للنشر و التوزيع، الجزائر، 1986، ص 366.

يا لطيف يا لطيف أطف بعبدك الضعيف... يا لطيف يا لطيف أطف بعبدك الضعيف.

كورونا تفني لبدان أطف بنا يا رحمان.... رد بلاك يا حنان يا سميع يا منان.

أوقف العالم حيران الرجال مع النسوان... وباء ما عرفوا زمان اتنجينا يا رحمان.

جيئتك طابع بالقران والعلماء والصبيان... وملوك الله في الكون ارفع عنادي لمعان.

بجاه أحمد العدنان وأصحابه أهل الجنان... خصنا بآل عمران والفلق والإنسان.

أحنا في يدك باللي كان ما نقصد غيرك ما كان... والوباء عم البلدان ردوا يا عالم الأكون.

يا رب ارحم الأموات واحمينا من الآفات... وأهدينا للصلوات يا مجيب الدعوات.

تناول الشاعر موضوع جائحة كورونا وخصها في شعره الشعبي من الألفاظ المستجدة التي ساقها في أبيات كانت تحدد طبيعة الجائحة تارة والتشخيص تارة أخرى والاستغراب من هذا الوباء ليكون التضرع والدعاء غالبا على هذه الأبيات.

ففي البيتين:

كورونا تفني لبدان أطف بنا يا رحمان.... رد بلاك يا حنان يا سميع يا منان.

أوقف العالم حيران الرجال مع النسوان... وباء ما عرفوا زمان اتنجينا يا رحمان.

اكتفى الشاعر هنا بوضع الجائحة في خانة الوباء الغامض الذي أعجز الرجال والنساء، وكان استعماله لهذه المصطلحات كورونا، وباء، جاءت في مدلولها المستجد الناتج عن أزمة كورونا ومخلفاتها من تفشي المرض والتباعد، فالشاعر كانت طريقة تناوله للجائحة وفق

خلفية ثقافية وفكرية قائمة على أسس ومعايير روحية ركز فيها على التضرع والدعاء في كل مرة.

وقد لاحظنا المزوجة بين اللغة الفصحى والعامية في لغة الشاعر وهو ما يعرف بالتداخل اللغوي فيعرف: "على أنه تأثير اللغة الأم التي يتعلمها المرء"<sup>1</sup> أو تلك المشكلات أو التدخلات اللغوية التي تظهر عند تعلمنا اللغة الثانية لأن كل منا عندما يكسب اللغة الأم إنما يكتسب دون معرفة أنماط لغوية سابقة يمكن أن تداخل مع اللغة التي تستعملها لأول مرة.<sup>2</sup>

فكانت لغته مزيج بين الفصحى والعامية وكذلك لاستعماله للمصطلحات الحديثة من كورونا وباء، كما وردت في القاموس الكوروني دون إدخال تغيير لغوي عليها في الفصحى.

والملاحظ للاستراتيجيات المجابهة لهذه الجائحة العالمية، نجدها في مجملها تصب في المواجهة المادية من وقاية وتعقيم، وتطهير، وتباعد، وعزل، في حين أن الجانب الآخر الذي كنا غافلين عليه، وهو العودة إلى الله تعالى والتضرع له بالدعاء خوفا وطمعا بقلب سليم وبنية صافية قد يكون هي السلاح الناجي الذي يخرجنا من هذه الجائحة والمصيبة الفتاكة وهو ما يلاحظ على استعمال الكاتب للدعاء في جميع أبيات تقريبا.

## 2-4) اللغة في الكاريكاتير

إن الأحوال الاجتماعية جعلت رسامي الكاريكاتير يعبرون عنها بأسلوب تهكمي هزلي يحاكي الواقع المعاش في مختلف مجالات الحياة ، باعتباره متنفسا وابلغ تعبيراً من الكلمة

1 علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الفيصل، ع324، دار العربية للطباعة و النشر، السعودية، 2003، ص 75.

2 عباد حنا، سامي وآخرون، معجم اللسانيات الحديثة، انجليزي عربي، مكتبة لبنان ناشرون، 1997، ص 82.

التي قد تعجز أحيانا في إيصال ما يجول في ذهن الإنسان، فالرسم الكاريكاتيري يحمل في ألوانه وخطوطه وأشكاله و شخصياته خبايا لها دلالات مختلفة ذات مغزى ومعنى يراد إيصالها إلى المتلقي في قالب هزلي فكاهي.

#### أ. الكاريكاتير:

فن ساخر يعتمد على الرسم الحر المليء بالمبالغات التتكيلية والسخرية في تعرضه للظواهر الاجتماعية أو الشخصية من حياة الإنسان، و هو عبارة عن رسوم تهدف لنقل رسالة أو وجهه نظر عن حوادث أو ظواهر أو مشكلات و تتميز بالمبالغة والرمزية بحيث يكون لها تأثير انفعالي، فالرسم الكاريكاتيري يعتبر لغة مصورة بشكل فكاهي مجرد يمزج النقد اللاذع والرسم الساخر<sup>1</sup>

ويتميز الكاريكاتير عن غيره من الفنون بسرعة إيصال الرسالة إلى المتلقي إذا تتمتع صورة الكاريكاتير بالقدرة على إضافة آفاق الفكرة بزمن قياسي مقارنة بزمن الإدراك الذي يقتضيه إدراك اللغة، وبخاصة أن سورة الكاريكاتير تتسم بالبساطة والتلقائية والمباشرة فإنها خطاب مفتوح للمتلقي مهما كان في مستواه الثقافي والمعرفي.<sup>2</sup>

فالكاريكاتير من الفنون التعبيرية الذي لا يجد صعوبة في فهمه وتقديره وله مكانة واسعة بين القراء وجماهير الإعلام و التواصل الاجتماعي.

1 على منعم القضاة، فن الكاريكاتير في الصحافة البحرينية،مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، جامعة الدمام، السعودية، ع8، 2012، ص 153-154 .

2 معاذ عبد الله حامد اشتية وزياد بن شمة، الصورة الكاريكاتيرية، أبعادها ودورها في تشكل الخطاب السياسي و الاجتماعي عند ناجي العلي، دراسة سيميائية، مجلة آداب ذي قار، العراق 2017، ص 55.

الصورة عبارة عن رسم كاريكاتيري ورد في مواقع التواصل الاجتماعي والمتمثل في فيسبوك بعد تاريخ 12. 03. 2020 الإعلان الرسم للحجر الصحي الكلي في الجزائر و تأكيد حالات إصابة وحالات فيروس كورونا وباء عالمي و جائحة عالمية.

الصورة تتكون من نظامين لغوي وغير لغوي، اللغوي منها يتمثل في جملة قصيرة باللهجة العامية (نبقى في ديورنا نقضو على كورونا ) فمن خلال هذه العبارة المكتوبة على لافتة التي تضمنت احد أشهر الكلمات تداولاً في عصر الوباء وهي كورونا المقترضة من اللغات الأجنبية للدلالة على المرض أو الوباء، والملاحظ أن النظام اللغوي المستعمل في الصورة كان باللهجة العامية التي تعتبر أسهل طريق لإيصال محتوى الرسالة إلى أكبر عدد ممكن من الناس و مع اختلاف ثقافتهم و مستوياتهم، فهي مشتركة عند الجميع ويفهمها

العام والخاص، ولذلك فإن تحقيق الرسالة لهدفها يكون أسهل والمتمثل في القضاء على الوباء. وكانت العبارة بلغة الجمع (نقضو،نبقاو ) خاصة أنها توسط عمارتين بها عائلتين متكونة من الزوج و زوجة والابن، في المقابل العمارة الأخرى رجل وحده ، وهذه العبارة تعني تحديد خط سير الكلام الموجه إلى كلتا العائلتين دون استثناء ودون وسيط، وتدل هذه العبارة كذلك إلى الالتزام بالحجر الصحي المفروض على الجميع في البقاء في البيت قد يكون هو الحل الأنسب للقضاء على الفيروس حتى التقليل من انتشاره.

فاستعمال الرسام كلمة فيروس كورونا باللغة الأجنبية دلالة على أنه معرب وليس أصلي في العربية فهو يدل على التعريف بالمرض، في مقابل استعماله بالحروف العربية ليحمل المدلول نفسه ومحافظاً عليه، لأنه تم اقتراضه من اللغات الأجنبية فكل هذه المفردات تصب في وعاء الوباء الخطير القاتل.

فالصورة بنظامها اللغوي العامي والرسومات والأشكال تحمل في ذاتها رسالة ضمنية غير مصرحة وهي ضرورة الالتزام بالحجر الصحي والبقاء في المنزل فعبارة (نبقاو في ديورنا) بالفصحى نبقى في المنزل إبداع لغوي عامي .

نقصد بالعامية هي اللغة التي خفت الفصحى في المنطق الفطري، وكان منشأها من اضطراب الألسنة وخيالها وانتفاض عادة الفصاحة، ثم صارت بالتصرف إلى ما تصير إليه اللغات المستقلة بتكوينها وصفاتها المقوية لها، إعادة لغة في اللحن بعد أن كانت لحنًا في اللغة<sup>1</sup>

أما العبارة الثانية فهي نقضوا على كورونا تقابلها بالفصحى القضاء على كورونا فاستعمال العامية كلغة أسهل لفهم المحتوى وإيصالها إلى أكبر عدد من الناس. فالعمارتين وغلق الأبواب والنوافذ وكذلك ذبول أيقونة في الشارع دلالة على التزام قواعد السلامة الصحية والتدابير للقضاء على الوباء.

1 بلجليي مريم، اثر العامية في الوسط التعليمي، الصف الابتدائي نموذجًا، مذكرة ماجستير في الأدب العربي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2015/201، ص 17.



الكاريكاتير رقم 01

## تحليل الصورة الثانية:

الصورة عبارة عن رسم كاريكاتيري نشر في صفحة الأستاذ دريخ زكرياء، أستاذ فنون في الطور المتوسط ورسام كاريكاتيري في جريدة أخبار الوطن الجزائرية.

نشرت الصورة تزامنا مع إعلان حالة الحجر الصحي ودخول مرحلة الجائحة في الجزائر.

الرسام استوحى موضوع الصورة من عمق الأزمة ليعكس للمتلقي بوضوح خطورة هذا الوباء ومدى الحرص على ضرورة الامتثال بقواعد الحجر الصحي وحثهم على الالتزام بقواعد الوقاية من العدوى.

الدوال اللغوية الواردة في الصورة تضطلع بدور أساسي فهي ليست ملفوظات تائهة في سماء الصورة هكذا، بل لها أهمية كبرى في كبح جماع التذليل في ذهن مستقبلها وتوجيه فكره نحو رسالة معينة، فإن الصورة لا تناقد لصرامة المفاهيم بل أنها تفجر طاقات الانفعال وتعتمد إلى انتشار أوهام النفس لهذا فان الدوال اللغوية تختزل الصورة في فكرة معينة<sup>2</sup>.

الصورة احتوت على نظام لغوي تجسد في عبارتين أولا: انتشار كورونا في كل العالم وصعوبات كبيرة في التصدي له...؟؟؟ هذه العبارة التي صكت مصطلح فيروس كورونا وهي تسمية للفيروس معربة الأكثر شيوعا في استعمالات العربية، وفي الدول الأجنبية فكان المدلول اللغوي للصورة باللغة الفصحى وواضحة في دلالة الانتشار وصعوبة التصدي له فهو لا يقتصر على دولة معينة بل اجتاح كل العالم.

والعبارة اللغوية الثانية هي عبارة عن كلمة الحجر الصحي في لافتة فوق سطح المنزل فالحجر الصحي من مادة (حجر) وهو المنع والإحاطة على الشيء وسمي العقل حجراً لأنه

2 عبد الرحيم دودي، مهارة تحليل الصورة، موقع منهجيتي [www.manhagiait.com](http://www.manhagiait.com)

يمنع من إتيان ما لا ينبغي، فالحجر ترجع إلى معاني المنع والتحریم والإحاطة و هي معاني تشترك في معنى لغوي هو المنع فالحجر والحجر. تحجر على ما وسعه الله أي حرمة وضيقة، فالحجر الصحي يكون تقيد النشاطات الأشخاص يشتهه في إصابتهم أو فصل هؤلاء الأشخاص عن غيرهم بطريقة تؤدي إلى الحيلولة دون انتشار العدوى.<sup>3</sup>

وكان الرسام هنا يقوم بعرض الصراع القائم بين الفيروس والطبيب و أن الحل الوحيد للقضاء عليه هو التزام الحجر الصحي، فاستعمل الفنان المصطلحات الأكثر تداولاً في المجتمع اللغوي من حجر وفيروس كورونا في الأولى التي تعني المنع و فرض إجراءات معينة تتماشى و الوضع الصحي الخطير، فالحجر قريب جداً من شعار البقاء في البيت فهو من الإجراءات التي تفرضها الدولة لينتقل المعنى من القديم إلى ما هو متداول حالياً من المنع إلى إجراءات الفصل بين الأفراد وعزلهم.

وإذا تتبعنا الاستعمال اللغوي لمصطلحات كورونا، بواسطة الخطاب البصري، فنجدها تموقعت في سياقات مختلفة، أسهمت في كثير من الحالات، إلى خلق سياقات جديدة، مثل مصطلح الفيروس، والحجر :

- الإبداع اللغوي: الصورة 01 يصور قمة الخيال والإبداع في ابتكار اسم للدواء "ابقاوا فداركم"، من أجل التوعية، وقد ظل هذا الدواء مروجاً له لزمناً لا بأس به في صيدلية المجتمع الافتراضي، في حين تعبر الصورة الثانية حقيقة انتشار الفيروس، فهي السبب للصورة الأولى، هي المرض للدواء.

3 حميد زيتوني، مصطلح الحجر الصحي من المعنى إلى المفهوم كلية اللغة العربية مخطوط، المغرب، 2021، ص 5.



الصورة 02



الصورة 01

أما عن دلالة اللون :يلعب" اللون دورا كبيرا في بناء اللوحات الفنية، لما تحمل من شحنات نفسية و جمالية وقدرة تعبيرية ورمزية، حيث لها تأثير مباشر على بصر المشاهد المتلقي ونفسه ووجدانه<sup>4</sup>. في الصورة 02 التي معنا جملة من الألوان الفاتحة، راهن المبدع على الألوان الخفيفة، الأزرق والأبيض والأخضر، اختار الأبيض والأزرق رمزان للسالم والأمان بينما الأخضر الذي تجسد في لون الفيروس أخذ هنا معنى العنف والصراع، والتزايد.

يعد اللون الأزرق من الألوان الهادئة، فيرمز إلى العواطف و المشاعر و خلق إحساس بالقوة والاستقرار النفسي والمعنوي "وقد تجسد في الطبيب ولوازمه الطبية، وفيه إشارة إلى الأمان والسالم الذي يبعث به الطبيب، ففي اللون الأزرق تهدئة وسالم في نفوس المواطنين، وهذا ما يعززه اللون الأبيض المجسد في منزر الطبيب والحقنة " فالأبيض في العادة التفاؤل والنقاء ومهنة الشرف التي يؤديها الجيش الأبيض لتعم العافية ويتم القضاء على الوباء، ف "ويبعث على الأمل والتفاؤل لون محبب للقلوب .

4 عقيلة شنقيل، الخطاب الكاريكاتيري في زمن كورونا، مجلة الدراسات الإعلامية،المركز الديمقراطي العربي، برلين، ع 12

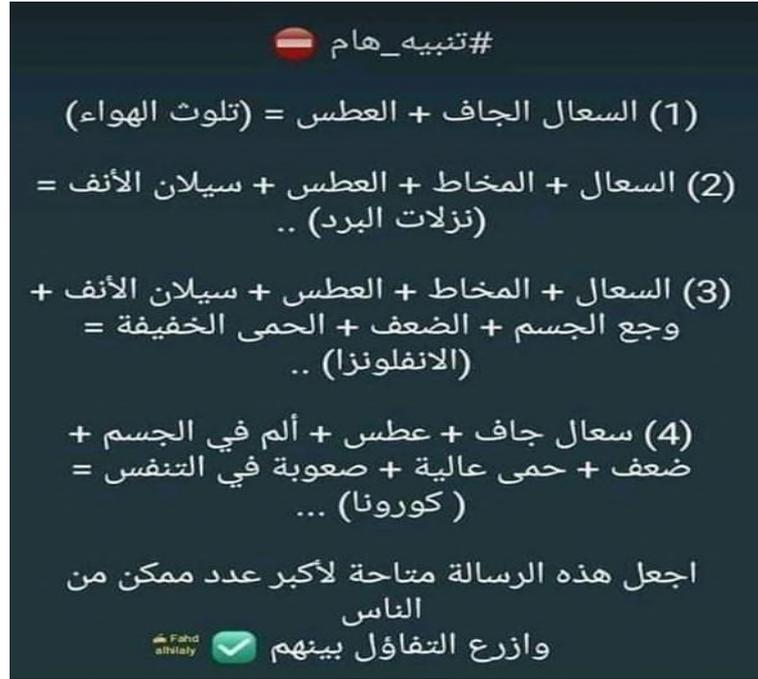
، 2020، ص 173.

## 2- توظيف اللغة الساخرة في صور المجتمعات الافتراضية:



لغة إعلام جماهيري، يستقي مادته اللغوية، ويمارس سلوكه وكل موبيقاته ، عبر هذه الصورة التي سيطرت على المجتمعات الافتراضية، والأسوأ من ذلك هي الرسالة الساخرة من فئات معينة، والنظر إليهم بعين الازدراء، من البعض، وبهذا النقد تبدأ الجماعة باستعمال هذه الابتكارات اللغوية التي ولدها السياق، وولدتها الأزمة والمحنة، والتي وظفت فيها اللغة الساخرة المجددة لكثير من الكلمات، وتسييق جديد لكلمات قديمة كالحجر و"العجار" وغير ذلك فهي ليست عفوية بل متعمدة من أصحاب فكر الشارع.

- الخطاب التوجيهي، وسيطرت مصطلحات كورونا الطبية والاجتماعية على كثير من الملصقات والخطابات اللافتة للتوعية، التي أخذت مساحتها في أكبر المنصات الالكترونية والمجتمعات الافتراضية:



الإعلام بين التوعية والتخويف ، ولغة ساخرة مبتكرة سيطرت على وسائل التواصل الاجتماعي، وأدت دورها الإعلامي في التسلية والتوعية والترهيب ، والتوجيه؛ أين يقصد به إقامة الدليل على الدعوى بالبناء على فعل التوجيه الذي يختص به المستدلّ، علماً بأنّ التوجيه هو هنا فعل إيصال المستدلّ لحجّته إلى غيره؛ فقد ينشغل المستدلّ بأقواله من حيث إلقاؤه لها، ولا ينشغل بنفس المقدار بتلقّي المخاطب لها وردّ فعله عليها، فتجده يولي أقصى عنايته إلى قصوده وأفعاله المصاحبة لأقواله الخاصة.<sup>5</sup>

5 عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص 470.

- استغلال الخطاب الديني لرفع كورونا، والترويج لفكرة الأماكن العباد الله الصالحين لن يمسه الوباء.

وجعله وسيلة ضغط لجمع الأموال ودفع الناس إلى فعل الخير.

يواجه العالم الإسلامي مشكلة إعادة تحديد الهوية الإسلامية في الذهنية العربية والغربية، وما يظهر في كل خطاب وإن كان يستمد قوته من الدين والتاريخ والتراث الثقافي والاجتماعي، ويستند في وجوده إلى النظم السائدة في المجتمع.



إذا ظلت وسائل الإعلام، في ظل التطور التكنولوجي الذي جعل العالم قرية صغيرة، تهمل الأداء الصحيح للغة العربية فسيبلغ الانهيار مداه ولا يستطيع أي منصف أن ينكر الدور الكبير الذي تلعبه وسائل الإعلام والأثر البالغ الذي يحدثه في الجماهير إيجابياً، فلم

يعد يقتصر دورها على التبليغ والنشر ولكنه تعدى ذلك إلى تشكيل آراء الجماهير وإعادة بناء عقولهم وزرع اتجاهات عقلية في أذهانهم.<sup>6</sup>

خلقت لغة كورونا التي سيطرت منذ عام ونصف على الوسائل الإعلامية بمختلف تشكيلاتها، بل سعت إلى خلق قاموس جديد مسيطر على الكبير والصغير.

## 2-5) أدب السخرية

### اللغة الساخرة

تزدهر الشائعات و يسهل ترويجها في وقت الأزمات خاصة في ظل التطور الذي يعرفه العالم والتنامي الموحش لوسائل التواصل الاجتماعي والإعلام، لتكون في مقابل ذلك للنكتة والسخرية والفكاهة نصيبها من هذا الازدهار، السخرية سلاح ناجح وفعال للخروج من الحالات النفسية التي تفرضها بعض الأزمات فتكون المتنفس الوحيد فكما يقال شر البلية ما يضحك، إذ أن الأدب الساخر والكلمات الساخرة ضرب لا يتقنه سوى الخالص من أهل اللغة وصناعة الكلمات، فتعرف السخرية "بأنها خير مرآة تتعكس عليها أحوال المجتمع وأحوال الواقع"<sup>7</sup> وبعبارة أخرى فان الهزل فن فهو انعكاس للهزل في الحياة إذ أنها -السخرية- تعتبر من الفنون الواقعية التي لا تعرف التجرد ولا تعيش في الأبراج العاجية.<sup>8</sup>

فتشابه السخرية مع الفكاهة إذ يبدأ كلاهما بالنقد وينتهي بالضحك، فالفكاهة قد تعير في مضمونها عن السخرية عندما تصل إلى حد من الغموض أو عندما تصبح ذات هدف

6 طاهر بن عيسى، العربية في الإعلام، دار مجلة الثقافة، دمشق، 1992، ص13.

7 زكرياء إبراهيم، سيكولوجية الفكاهة و الضحك، مكتبة مصر، القاهرة، ط1، 1988، ص 180.

8 عماد العقاد، أدب الفكاهة، السنة الثانية، ع 11، 1987، ص 12

دفاعي أو عدائي ولكنها عموماً أقل إيلاماً وحدة، وعليه فإن الفكاهة تقوم على العواطف بينما تقوم السخرية على العقل، وهذا ما أكده عبد العزيز شرف بقوله: "الفكاهة تقوم من، أما السخرية فإنها تضحك على"<sup>9</sup>

أما النكتة فهي: "تعبير معرفي في قالب فكاهي، هدفه إخراج الفرد من حال الكآبة واليأس إلى حال الانتشراح والسرور فهي نشاط ذهني من نوع خاص".<sup>10</sup>

فكل هذه النكت والسخرية التي انتشرت في وقت الحجر الصحي وتم تداولها بشكل كبير كما هي بشعبيتها وأخطائها اللغوية والقواعدية، إلا أنها كانت المتنفس الوحيد، فالكلمة الساخرة كانت أعمق بكثير في تصوير ما هو موجود في الواقع، واستغلال لغة كورونا حتى لو سخرية دليل على أن الجائحة لم تجتاح العالم فقط، بل اجتاحت حتى لغة الخطاب اليومي لتدخل قاموس الاستعمال بين الأفراد والجماعات، فالكلمات التي لم تكن نفهم معناها لعلميتها وتخصصها اليوم يُجيدها العام والخاص، المتعلم والأمي و الصغير و الكبير .

ولعل من بين الفيديوهات التي لاقت أكبر نسبة مشاهدة عند الجزائريين عبر موقع التواصل الاجتماعي تحدثت عن سيدة جاء أحد أحفادها لزيارتها من إحدى المدن التي كانت بؤرة فإذا بتلك العجوز الطاعنة في السن ترفض في بداية الأمر زيارة حفيدها ثم راحت عندما فاجئها بالدخول في غرفتها تصرخ بأعلى صوتها طالبة إياه بان لا يقترب منها حتى لا تصاب بالعدوى فظلت تصرخ وترفض اقترابه أو تقبلها في صورة على ما فعلته كورونا من خوف وهلع، والمعروف أن الإنسان جزائري من مظاهر لغة السلام عندهم السلام بالتقبيل

9 عبد العزيز شرف، الأدب الفكاهي، الشركة المصرية العالمية للنشر، الجيزة، مصر 1992، ص 62.

10 نبيلة إبراهيم، إشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة، مصر، القاهرة، 2000، ص 65.

للكتفين غير أن كورونا منع ذلك في دلالة اجتماعية أما عن الصحية منها، فهو الخوف من العدوى قد غيرت كورونا من المعجم اللغوي من حياة الشعوب في جميع المجالات.

لتبقى النكتة واحدة من عناصر المناعة في جهاز الإنسان للدفاع عن كيانه ووجوده في وقت الأزمات فكان الإبداع اللغوي في تلك المصطلحات العامية للعجوز ( تكورني) تصيبي مرض كورونا، في تعبير منها على المرض وبلغتها البسيطة، تعديني: تصيبي بالعدوى وغيرها من استعمال مصطلحات المجال الصحي رغم أنها لم تكن معروفه عندهم.

فالابتكار الذي طال التكنولوجيا والطب والأدب، كان للنكتة والفكاهة المواقف الطريفة نصيبها، فكما يتعامل الطب مع الأوبئة والأمراض، فاللغة أيضا تقوم بدور في مكافحة الأمراض أو ما يحيط بها من خوف وقلق ، فاصطحاب فيروس كورونا الكثير من العادات من غسل اليدين والخوف من انتقال العدوى والتعقيم، إلا أن البعض حولها إلى نكتة مليئة بالدلالات، فالجائحة أثرت على الصحة وكذلك على اللغة وعلى الموضوعات التي تطرقت لها اللغة وتناقلتها وسائل التواصل الاجتماعي و من الطبيعي خلال الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي أن تنشط وسائل التواصل الاجتماعي، تنتشر وتتناقل النكت للتفيس عما يقاسيه البشر من خوف وقلق وترقب.

ربما أشهر النكات التي قيلت عن كورونا في شبكات التواصل الاجتماعي هذا المقطع الشعري

قم للبيوت وحي من فيها

فان في البيوت ناس زهقان أواعيها

لأبي الطيب المخبتي

في هذا المقطع كان التغيير في اسم الشاعر واضحا وذلك حتى يتناسب مع ظرف الجائحة، وحتى اللغة والألفاظ استعملت خليط بين الفصحى والعامية في قالب تهكمي فكاهي دلالة على الحجر الصحي المفروض على الناس والبقاء في البيت، لمدة زمنية طويلة، فالتغيير الذي يشهده العالم في مختلف المجالات طال كذلك الشعر والأدب وأغاني لتدخل هذه الأخرى في دائرة السخرية على قياس الحجر الصحي وخليك في البيت.

المعروف عن الشعب الجزائري الثوري المتعصب والموصوف بالصرامة والجدة وقد لا يعرف أحد أنه نفس الشعب هذا يجيد فن السخرية والتكيت أيضا، فقد طلت جائحة كورونا وخرجت علينا بالعشرات إذ لم نقل مئات النكت والفيديوهات الساخرة فمن بينها ما تم تداوله في مواقع التواصل الاجتماعي كهذه:

### مسلسلات رمضان 2020

لن اعطس في وجه أبي

العشق في الحجر الصحي

الكمامة الضائعة



مسلسلات رمضان 2020 :

1- الكمامة الضائعة

2- العشق في الحجر الصحي

3- لن أعطس في وجه أبي

كشفت أزمة كورونا عن انتقال الكوميديا للمصطلحات الوباء، فقد تحولت الجائحة إلى فضاء لعرض الجديد منها، فأصبحت أسماء المسلسلات تحمل هذه المصطلحات تحمل وسخرية والعطس والحجر الصحي والكمامة تماشيا مع الوضع الكوروني المستحدث.

وهذه نكتة أخرى بالعامية والتي هي اللغة الأقرب والأسهل والأكثر انتشارا وتداولاً في الفضاء الافتراضي بسهولتها واشتراكها بين أفراد المجتمع اللغوي.

الفرملية من بكري ما تهدرش مع الشعب وزاد عطاوها كمامة.

هذه التغريدة التي نشرت في تويتر بين الجزائريين وتم تداولها أيضا على الفيسبوك وحتى اليوتيوب تعبيراً على ما هو موجود عليه الواقع الصحي في الجزائر، الممرضة كانت عرضة للسخرية والتهكم وذلك لتعاليتها مع المرضى وأسلوبها الفظ، فهي لا تتكلم مع الشعب (ما تهدرش) والآن كيف مع ارتدائها الكمامة في دلالة على التعجرف والتكبر فقط لأنها ترتدي منزر أبيض.

وكم هي كثيرة تلك النكت مرة في الاقتصاد و التعليم ومرة في السياسة وأخرى في الأحوال الشخصية وهذه منها: هل تعلم لو مرضت بكورونا راح يدخلوك للمستشفى وينحولك التليفون ويمدوه لمرتك هههههه افهم مليح احكم دارك ،هذه النكتة التي بدأت في العمل وكأنها شيء غير معروف من قبل ثم يأتي تعبيرها بالعامية ليكون أسهل للجميع لفهم هذه المعلومة بأن كورونا إذا أصيب صاحبها ودخل المستشفى سوف تفضح الكثيرة من الإسرار على الهواتف إذا الحل الوحيد هو الحجر والبقاء في البيت لسلامتك مرتين من الوباء ومن المدام.

## الخلاصة

أسفر الظهور المفاجئ لمرض كورونا كوفيد-19 نهاية عام 2019 على قلب الأمور رأساً على عقب، فأربك العالم وأخلط حسابات الجميع ، وسيطرت أخباره ومستجداته على المشهد الإعلامي، ليس هذا فقط بل حتى على لغة التواصل بين الناس لتصفر الجائحة على ظهور معجم يحيل على هذه الظاهرة المرضية الجديدة، شرحاً وتغييراً وحتى كيفية التعامل ووسائله لتواكب اللغة العربية هي الأخرى هذا الظرف الطارئ ، وتلجأ إلى تجنيد كل إمكانياتها وقدراتها بفرض التكيف مع هذه الجائحة، من اقتراض، وترجمة، وبحث في تراثها القديم من مدلولات هذه المصطلحات للحصول على الكلمات المناسبة لبعض المعاني المستجدة.



---

الخاتمة

---



## الخاتمة

### الخاتمة:

اللغة العربية غنية بالمصطلحات نظرا لصلتها الوثيقة بالواقع وممارسات الحياة اليومية، هذه الأخيرة المفعمة بالمستجدات والتطورات تفرض ألفاظا للتعبير عن ذلك الوضع الجديد ويسهم الإعلام ووسائطه في نشرها، فيؤدي ذلك إلى اعتمادها بشكل رسمي ولغوي تبعا للحاجة، وهو ما حدث في أزمة كورونا نهاية العام 2019 بظهور وباء خطير ظهرت مخلفاته على جميع المجالات حتى اللغوي منها، فكان الاستعمال للمصطلحات المتعلقة بالجانب الطبي العلمي في البحوث فرصة لتنمية المعجم اللغوي المرتبط بكورونا.

فكان للخطاب الطبي فاعليته لأن العالم معني بفهم هذا الفيروس ، و للعربية نصيبها من هذا التغير والتجديد في ابتكار مصطلحات تتماشى و الوضع الراهن.

وبعد التحليل ورصد هذه المصطلحات ومعاينتها خرجنا بجملة من النتائج نسجلها كما يلي:

- تؤثر الأحداث والأزمات الكبرى على الحياة بما فيها اللغة فيكون هذا التغيير واضحا من خلال التداول الذي يفرض لغة جديدة. فاللغة العربية على غرار باقي اللغات تتكيف مع المستجدات والجائحات لتوفير ذخيرة معجمية لوصف الظاهرة ومتعلقاتها..،وعليه فان الابتكار والتجديد اللغوي يأتي عن طريق الحاجة ويكون شبه اتفاق بين جميع أفراد المجتمع اللغوي.
- تمتلك اللغة العربية المرونة الكافية تسمح لها بالتأقلم مع كل ما هو طارئ وإضافة كلمات جديدة مثل كورونا، كوفيد ،وكذلك التخلي عن كلمات سابقة وإعادة إحياء أخرى، لتكون فترة الوباء فرصة لملاحظة ومعالجة هذا التجديد اللغوي ومتعلقاته وكذا استعمالته.

## الختامة

- كشفت الجائحة على أن اللغة العربية ومفرداتها استطاعت أن تواكب وتساير كل تطور لها كان نوعه ، فظرفية الوباء أنتجت لغة خاصة من الألفاظ والتراكيب المستجدة.
  - خلفت جائحة كورونا تشكل معجم اصطلاحي يعنى بمفردات المجال الصحي المتداول في الأزمة.
  - من آثار الجائحة تسلل ألفاظ إلى لغة الأدب والإبداع الأدبي فظهر شعر كورونا ومقامة كورونا وغيرها من الابتكارات الأدبية.
  - دخول ألفاظ أجنبية حيز الاستعمال مثل كورونا وكوفيد و فيروس.
  - وجود باحثين غير متخصصين يساهمون بوضع المصطلحات ويمارسون استخداماتها.
- وعن توصيات الدراسة نقدمها كالآتي.
- \*محاولة إيجاد ضوابط معجمية لوضع هذه المفردات حتى لا تختفي في رواجها كلمات باتت بالنسيان في التراب العربي اللغوي.
- \*العمل على إيجاد مؤسسة أكاديمية تعمل على الحفاظ على المخزون التراثي التاريخي للألفاظ ومحاولة تسيبها في ظل المستجدات اللغوية ولكن في إطار مؤسسات مختصة في المصطلح.
- \*الاستعمال المفرط في للألفاظ الجديدة في وسائل الإعلام وشبكات التواصل قد تؤثر سلبا على مكانة العربية بدخول الغريب والمعرب والدخيل.
- \* علينا بتقنين هذه الابتكارات حتى لا تضرب اللغة وقوتها.

## الختامة

\* على الهيئات المختصة أن تراجع المصطلحات الكورونية في استكتبات ومقالات لذوي الاختصاص حتى لا تخرج ظاهرة الابتكار عن السيطرة.

\* العمل على إيجاد قاموس يحمل مصطلحات كورونا ومتعلقاتها بالعودة إلى الجذور اللغوية للكلمات ودلالاتها .

\* العمل على أن لا تكون جائحة كورونا محنة على اللغة العربية بضياح موروثها اللغوي والقديم ويذهب في الطيات النسيان.

\*وعليه فان أمس ما تحتاجه الثقافة العربية الآن ، هو أن تراجع ذاتها، مراجعة انتقادية ، لتخلص إلى تصفية المنظومة الاصطلاحية التي تستعين بها ، عسى أركانها أن تتألف وتكون نسيجا معرفيا ، تتجانس فيه الفروض ، وينضج فيه المصطلح وتستقر فيه إجراءات المنهج، لتخلص إلى ثقافة تتكافأ فيها الإجراءات بالنتائج .

\*يجب أن تكون لدينا في أقسام الآداب و اللغة العربية اختصاص اسمه علم المصطلح يدرس فيه الطالب الأصول المتبعة في وضع المصطلح ،ولا يعمل الباحثون الذين يتخصصون في هذا الحقل إلا في المصطلح .

من خلال عرض النتائج السابقة يمكننا التأكيد على أهمية الدراسة التي تكمن في كشف لغة الابتكار في ظل أزمة كوفيد 19 في الحياة اليومية وانعكاساتها على الساحة العالمية ليس فقط على اللغة العربية.

وأخيرا يمكن القول إنه مهما كانت النتائج التي توصلنا إليها فإنها دون شك تكون قد فتحت آفاق جديدة وقد قدمنا ولو بمساهمة بسيطة في مجال البحث اللغوي لنكون بداية

## الذاتة

---

دراسات مستقبلية في مجال الابتكار اللغوي في الأزمات خاصة مع تواصل هذه الأزمة، فهل سنشهد تطورات لغوية أخرى مع استمرار الجائحة؟



---

## قائمة المصادر والمراجع

---



## المعاجم و القواميس

1. ابن جنى أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت.
2. ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، م5، دار الجيل بيروت، ط1، 1941.
3. إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، اسطنبول.
4. المنجد في اللغة والإعلام، ، بيروت، دار المشرق ، ط2، 1981.
5. الجوهري (أبو نصر الدين بن حماد)، الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ج6، دار العلم للملايين، بيروت، 1979.
6. عباد حنا، سامي وآخرون، معجم اللسانيات الحديثة، انجليزي عربي، مكتبة لبنان ناشرون، 1997.
7. عبد النور جبور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط1، 1997.
8. مجدي وهبه، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ، مكتبة لبنان بيروت، ط2 ، 1964 .
9. محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي . تاج العروس من جوهر القاموس، تحقيق عبد المجيد قطاش، دار الكويت، ط2، 1422.
10. ابن منظور ( أبو الفضل جمال الدين الإفريقي المصري ت) ، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط1، 1900

الكتب العربية :

1. إبراهيم الديب، أسس ومهارات الإبداع و الابتكار تطبيقاتها في منظومة التربية والتعليم، مؤسسة أم القرى للترجمة و التوزيع المنصورة ،2005 .
2. إبراهيم إمام، أصول الإعلام الإسلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985.
3. إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة انجلو مصرية، مصر، 2004.
4. إبراهيم وجدي، بحوث ودراسات في علم اللغة، الصرف، المعاجم، الدلالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
5. أبو جاد صالح، تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات، دار الشرق، عمان، الأردن، ط1، 2004.
6. أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، ط2، القاهرة (د ت).
7. إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2006.
8. بلال خلف السكارنة، الإبداع الإداري، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2011.
9. التلي بن الشيخ، دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة (1830-1954) الشركة للنشر و التوزيع، الجزائر، 1986.
10. صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، دار هومة، الجزائر، 2003.
11. حسن زيتون : تعليم التفكير، رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، عالم الكتب، القاهرة مصر، ط1، 2003.
12. حسين جمعة، المسيار في النقد الأدبي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2003.
13. حسيني عبد العزيز الدريني، الابتكار تعريفه، وتنميته، حولية كلية التربية، م 2، جامعة قطر 1982.

14. حلمي خليلي، اللغة والطفل في ضوء علم اللغة النفسي، دار النهضة العربية، بيروت ، 1986 .
15. حلمي ساري، التواصل الاجتماعي، دار كنوز المعرفة، الأردن، ط1، 2015.
16. خالد فهمي، المعاجم الأصولية، دراسة لغوية في نشأة والصناعة المعجمية، اينراك للنشر والتوزيع، القاهرة.
17. رانيا قادري، أحمد مرجان، مقومات الإبداع لدى طلبة الجامعة، دراسة نظرية، مجلة كلية التربية، ع10، جامعة بورسعيد، يوليو 2011.
18. زكرياء إبراهيم، سيكولوجية الفكاهة و الضحك، مكتبة مصر، القاهرة، ط1، 1988.
19. حميد الزيتوني، معجم كورونا تأصيل المصطلح، خطاب الجائحة رؤى و مقاربات، كتاب جماعي، مؤسسة آفاق، المغرب، ط1، 2020.
20. السعيد محمد البدوي، مستويات العربية المعاصرة في مصر، دار المعارف، القاهرة، 1979.
21. شوقي ضيف، المقامة، دار المعارف، مصر، ط3، 1959.
22. زكرياء الشربيني، صادق يسرية، اطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي والإبداع، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002.
23. عبد العزيز شرف، الأدب الفكاهي، الشركة المصرية العالمية للنشر، الجيزة، مصر 1992.
24. عبد العزيز شرف، الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال، داء قباء للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة 1980.
25. عبد الكريم قذيفة، من فحول الشعر الجزائري (نطولوجيا الشعر الملحون بمنطقة الحضنة) منشورات ارتيسيك، القبة، الجزائر، 2007.

26. عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004.
27. حسن العريفي، حركة الإيقاع في الشعر العربي المعاصر، إفريقيا الوسطى، المغرب، 2001.
28. عماد العقاد، أدب الفكاهة، السنة الثانية، ع11، 1987.
29. فادية المليح حلواني، لغة الإعلام العربي، مجلة جامعة دش، مج 31، 2015.
30. فايز داية علم الدلالة العربي، النظرية والتطبيق، دار الفكر للطباعة والتوزيع، 1996.
31. فتحي علي يونس خاطر وآخرون، أساسيات تعليم اللغة العربية و التربية البدنية، دار الثقافة، القاهرة ، 1980.
32. فرديناند ديسوسير، محاضرات في علم اللسان العام، تحقيق: عبد القادر القريني ، إفريقيا الوسطى ، ط2، المغرب، 2008.
33. فريد عوض جيدو، علم الدلالة، دراسة تطبيقية، مكتبة الآداب القاهرة، 2005.
34. فوزي عيسى، دراسات في الأدب الحديث، دار المعرفة الجامعية، طبع نشر و توزيع، 2010.
35. محمد رشدي وآخرون، الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة الغربية و التربية البدنية، مطابع سجل العرب، القاهرة ، 1984.
36. محمد عبد الرحمان الصريفي، الإدارة الرائدة، دار صفاء للنشرة التوزيع، عمان، 2011.
37. محمد عواد أحمد الزيادات، اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة دار صفاء للنشر التوزيع عمان ،الأردن، 2008.

38. محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح للنشر و التوزيع، الأردن، ط1،1993.
39. محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (د س). لبنان، 1984.
40. مدحت سعيد جبار، الصورة الشعرية عند أبي القاسم، دار العربية للكتاب، لبنان، 1984.
41. ممدوح عبد المنعم الكناني، سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته، دار المسيرة، عمان الأردن، ط2005،1.
42. نادية رمضان مختار، اللغة علم اللغة قديما وحديثا، نقلا عن دي سوسير علم اللغة، تر: مالك مطلب، بيت الموصل للطباعة والنشر، 1988.
43. يوسف قطامي، تفكير الأطفال وطرق تعليمه، الأهلية للنشر و التوزيع عمان، 1990.
44. نجم عبود نجم، إدارة الابتكار، المفاهيم والخصائص الحديثة، دار وائل للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2003.

#### الكتب المترجمة

1. ارثر كروبلي، الابتكار في التعليم والتعلم، دليل إرشادي للمدرسين ومسؤولي التربية والتعليم ترجمة عبد الحميد أحمد الخوزامي، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، 2006.
2. آلان بولغير، المعجمية وعلم الدلالة المعجمي، مفاهيم أساسية، ترجمة، هدى مقتضي، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2012.

3. جوزيف فندريس، اللغة، ترجمة، عبد الحميد الدواخي، محمد القصاص، مكتبة الانجلومصرية، مصر، 1950.

### المجلات و الدوريات

1. أبو الفضل عبد الرحيم انكيس، لغة التداول في وباء كورونا -دراسة غي التحول الدلالي واليات التوظيف، المجلة الدولي لدراسات اللغة العربية و آدابها، م 3، ع 3، الأول، 2021.
2. أحمد السيد أحمد فرج، فاعلية استخدام المدخل الوظيفي في تنمية بعض المهارات الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ،مجلة كلية التربية بالمنصورة ،القااهرة، (دون سنة).
3. جديع فهد النيلة الرشيدي، الشروط الموضوعية لبراءة الاختراع في القانون الكويتي مجلة الحقوق، العدد 4، 2005.
4. حسيني عبد العزيز الدريني، الابتكار تعريفه، وتنميته، حولية كلية التربية، المجلد 2، جامعة قطر، 1982 .
5. رويحي لخضر، ألفاظ الحياة العامة ، دراسة لغوية معجمية، مجلة الأثير، ع20، جوان 2014.
6. سامية منحن، محمد الساسي الشايب، القدرة على التفكير الابتكاري، مخبر علم النفس وجودة الحياة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2015.
7. سليم مزهود، الثراء اللغوي الجديد لمصطلح جائحة من خلال سياقاته الدلالية، مجلة مصداقية، م 3، ع3، 2021.
8. على منعم القضاة، فن الكاريكاتير في الصحافة البحرينية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، جامعة الدمام، السعودية، ع8 ، 2012 .

9. علي القاسمي، التداخل اللغوي، و التحول اللغوي، مجلة الفيصل، ع324، دار العربية للطباعة والنشر، السعودية، 2003.
10. محمد بدوي، الميديا الجديدة وفراسة ابن خلدون إعادة تشكيل الخبر والمجتمع العام، مجلة استغراب للدراسات الإستراتيجية، بيروت، لبنان، 2018.
11. محمد بن عبد الرحيم بن سعود آل ناقور، الإبداع مفهومه، ووسائل تنميته، الجمعية العلمية السعودية للتدريس وتطوير الموارد البشرية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (د، سنة) .
12. معاذ عبد الله حامد اشتيه وزياد بن شمة، الصورة الكاريكاتيرية، أبعادها ودورها في تشكل الخطاب السياسي و الاجتماعي عند ناجي العلي، دراسة سيميائية، مجلة آداب ذي قار، العراق، 2017.

## الرسائل

1. أماني محمد أهل، فاعلية برنامج مقترح لتنمية الإبداع لدى أطفال محافظة غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2009.
2. بلجليلي مريم، اثر العامية في الوسط التعليمي، الصف الابتدائي نموذجاً، مذكرة ماجستير في الأدب العربي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2015/2014.
3. بوبيدي الهام: التفكير الإبداعي، مذكرة ماستر، علوم اللغة العربية، جامعة أم البواقي 2015/2014.
4. عابدي محمد السعيد، الابتكار و الاستراتيجيات الإشهار في رأس المال البشري، حالة المؤسسة الجزائرية، رسالة دكتوراه، جامعة باجي مختار عنابة، 2016/2015.

5. عبد الرحمان الشيخ، عبد الحليم بوبان، اكتساب اللغة عند الطفل بين تشومسكي وجان بياجيه، دراسة مقارنة، مذكرة ماستر تخصص تعليمية اللغات، الجامعة الإفريقية درارية، ادرار 2019.
6. عقيلة شنقيل ، الخطاب الكاريكاتيري في زمن كورونا ،مجلة الدراسات الإعلامية،المركز الديمقراطي العربي ،برلين ع12 ، 2020.
7. غضبان مريم، مساهمة الأسرة في ظهور السمات الإبداعية لدى الطفل، رسالة ماجستير علم النفس الاجتماعي، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2006/2005.
8. محمد مصطفى أحمد يونس، لغة الطفل، رسالة ماجستير -دراسة تطبيقية على أطفال الرياض المرحلة الابتدائي، جامعة الفيوم، 2010.
9. محمد سليمان، الابتكار التسويقي وأثره على تحسين أداة المؤسسة، ملبنة الحضنة،المسيلة، رسالة ماجستير، جامعة مسيلة، 2007/2006.

## المقالات و الدراسات

1. أحمد السيد أحمد فرج، فاعلية استخدام المدخل الوظيفي في تنمية بعض المهارات الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
2. مجموع غازي عبد اللطيف، كورونا ميرس والاستفادة من دروس كورونا سارس، الإعجاز العلمي، اليمنية العلمية للإعجاز العلمي في القران والسنة، 2014.
3. حداد شفيق إبراهيم، الخدير حمد راشد، الابتكار و الإبداع التسويقي في صناعة الأدوية، دراسة ميدانية عن شركة الأدوية الأردنية، المحلنا الإدارية للعلوم التطبيقية و العلوم الإنسانية، م7،الأردن.

4. حميد زيتوني، مصطلح الحجر الصحي من المعنى إلى المفهوم كلية اللغة العربية مخطوط، المغرب، 2021.
5. خليل حلمي سليمان، فيروس كورونا الجديد: متلازمة الشرق الأوسط التنفسية -دراسة في الجغرافية الطبية، جامعة الكويت، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الجغرافيا 2013.
6. عماد طه الراعوش، مبتكرات القرآن الكريم عند ابن عاشور، دراسة نقدية مقارنة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، الرياض.

## المواقع

1. عبد الرحيم دودي، مهارة تحليل الصورة، موقع منهجيتي [www.manhagait.com](http://www.manhagait.com)
2. وقع الشروق ميديا [echouroq media.com](http://echouroq media.com):



---

## فهرس المحتويات

---



## فهرس المحتويات

### البسمة

### الشكر وعرفان

أ.....	مقدمة.
6.....	الفصل الأول: الابتكار اللغوي - المفاهيم الأولية- .....
7.....	تمهيد .....
8.....	أولاً: الابتكار .....
8.....	(أ) الابتكار لغة: .....
10.....	(ب) الابتكار اصطلاحاً: .....
12.....	ثانياً. المصطلحات القريبة من الابتكار .....
12.....	أ- الإبداع .....
14.....	ب- الاختراع: .....
15.....	ج- الاكتشاف: .....
16.....	ثالثاً : مفهوم اللغة .....
16.....	(أ) لغة : .....
17.....	(ب) اللغة اصطلاحاً: .....
20.....	رابعاً: الابتكار اللغوي .....
22.....	<a href="#">(1)</a> مستويات الابتكار: .....
24.....	<a href="#">(2)</a> مكونات الابتكار اللغوي: .....
27.....	خامساً: تعريف فيروس كورونا .....
29.....	الفصل الثاني: التغير الدلالي للاستعمال اللغوي في ظل كوفيد- 19 .....

30	أولاً: التغيير الدلالي عوامله ومظاهره .....
31	ثانياً: مظاهر التغيير للاستعمالات اللغوية في ظل كوفيد -19 أمثلة تطبيقية .....
32	<a href="#">(1) توسيع المعنى: .....</a>
35	<a href="#">(2) انتقال المعنى: .....</a>
38	<a href="#">(3) تضيق المعنى: .....</a>
46	الفصل الثالث: مصطلحات كورونا في وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي .....
47	مدخل .....
47	<a href="#">(1) اللغة والإعلام: .....</a>
47	<a href="#">(1-1) وسائل الإعلام: .....</a>
48	<a href="#">(2-1) اللغة الإعلامية: .....</a>
49	<a href="#">(3-1) شبكات التواصل الاجتماعي: .....</a>
51	<a href="#">(2) دلالات مصطلح كورونا في الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي .....</a>
52	<a href="#">(1-2) لغة المقامة المتداولة في شبكات التواصل الاجتماعي .....</a>
56	<a href="#">(2-2) المقال في زمن كورونا .....</a>
63	<a href="#">(2-3) الشعر في زمن كورونا: .....</a>
70	<a href="#">(2-4) اللغة في الكاريكاتير .....</a>
82	<a href="#">(5-2) أدب السخرية .....</a>
87	الخلاصة .....
87	خاتمة: .....
91	قائمة المصادر والمراجع .....

تناولت الدراسة إشكالية استعمالات ودلالات مصطلحات كورونا ، فكانت معنونة ب : الابتكار اللغوي في ظل أزمة كوفيد-19 - دراسة معجمية دلالية -، تهدف إلى تحديد المفردات الجديدة المبتكرة في زمن الوباء وبيان ما خضعت له من تغيير دلالي مواكبة في ذلك المستجدات، وقد تطرقت الدراسة كذلك إلى استعمالات هذه المفردات في الإبداع الأدبي في الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي ، فرصدت الدراسة مجموعة من النتائج كان أهمها : أن اللغة العربية تتميز بالمرونة في مواكبتها أي مستجد ، كما أن هذه المصطلحات ساهمت في إثراء المعجم اللغوي للعربية وأن أكثر وسائل الثراء المعجمي المستعملة في المفردات و التراكيب كانت بالاقتراس و التعريب و الترجمة، فأوصت الدراسة بضرورة الحفاظ على الموروث اللغوي القديم للعربية وكذا وضع هيئة مختصة بالمصطلح للحفاظ على الموروث اللغوي للعربية.

### Summary

The study dealt with the problematic uses and connotations of Corona terms, and it was entitled: Linguistic innovations in light of the Covid-19 crisis - a semantic lexical study -, aimed at identifying new innovative vocabulary in the time of the epidemic and explaining the semantic change that it underwent to keep pace with these developments, and the study dealt with As well as to the uses of these vocabulary in literary creativity in the media and social networks, the study identified a set of results, the most important of which were: The Arabic language is characterized by flexibility in keeping pace with any novelty, and these terms contributed to enriching the linguistic lexicon of Arabic and that most of the means of lexical enrichment used in vocabulary And the structures were through borrowing, Arabization and translation, so the study recommended the need to preserve the ancient linguistic heritage of Arabic, as well as the establishment of a body specialized in the term to preserve the linguistic heritage of Arabic.